الأمم المتحدة COPUOS/T.616

لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

محضر مستنسخ غير منقح

الجلسة **٦١٦**
الخميس ١٠ حزيران/يونيو ٢٠٠٩، الساعة ١٥/٠٠
فيينا

الرئيس، د. د. بروناريو (رومانيا)

افتتحت الجلسة حوالي الساعة ١٥/١٦

افتتاح الجلسة

الرئيس: أسعد الله أوقاتكم حضرات المندوبين الكرام، أعلن الآن افتتاح الاجتماع السادس عشر بعد الستمئة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

اليوم سننظر في البند الخامس من جدول الأعمال، نستكمل مناقشته، "تبادل عام للآراء"، ثم نبد النظر في البند السادس "سبل ووسائل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية"، ثم البند السابع. وإذا سمح لنا الوقت سننظر في البند الثامن وهو "تقرير اللجنة الفرعية العلمية والتقنية عن أعمالها دورتها السابعة والأربعين"، والبند التاسع "تقرير اللجنة القانونية عن أعمال دورتها التاسعة والأربعين.

في هذه المرحلة أود أن أطلب من الوفود الكرام أن تسجل أسمائها على قائمة المتحدثين إذا رغبت في تناول الكلمة، وبالنسبة إلى المعلومات المسبقة التي يمكن أن تقدم مع بيانات خطية قبل الإدلاء بالبيان يمكن أن تسهل عملنا إذا قُدمت في وقت مبكر.

وبعد الجلسة العامة، سنستمع إلى أربعة عروض فنية، الأول عرض من الولايات المتحدة CSIS، وهو المبادرات الفضائية لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية.

ثم مندوب إيطاليا سيقدم عرضاً حول شهادة الماجيستير في إيطاليا في مجال سياسة الفضاء والمؤسسات.

ومن ثم نستمع إلى عرض من الأكاديمية الدولية للملاحة الفضائية حول اقتراح منطقة خالية من موجوات الراديو في جزء من القمر. ثم نستمع إلى تونس التي تقدم عرضاً حول الأنشطة الفضائية للمركز الوطني لرسم الخرائط والاستشعار عن بعد.

أرجو من المندوبين الكرام أن يقدموا عروضهم الفنية خطياً قبل يوم من الإدلاء بها، كي نتمكن من الاستماع إليها ومن اختبارها على شبكة الكمبيوتر هنا قبل البدء بالعرض.

أيدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٢٧/٥٠ المؤرخ في ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، توصية لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بأن تزود الأمانة، ابتداء من دورتها التاسعة والثلاثين، بمحاضر مستنسخة غير منقحة، بدلا من المحاضر الحرفية. ويحتوي المحضر الواحد منها على الخطب الملقاة بالانكليزية والترجمات الشفوية لتلك التي تُلقى باللغات الأخرى مستنسخة من التسجيلات الصوتية. وليست المحاضر المستنسخة منقحة أو مراجعة.

كما أن التصويبات لا تدخل إلا على الخطب الأصلية وينبغي أن تدرج هذه التصويبات في نسخة من المحضر المراد تصويبه وترسل موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني، في غضون أسبوع من تاريخ النشر، الى رئيس دائرة إدارة المؤتمرات، Chief, Conference Management Service, Room D0771, United Nations Office at Vienna, P.O. Box 500, 1400 Vienna, Austria. وستصدر التصويبات في ملزمة واحدة.

البند الخامس – التبادل العام في الآراء

إذاً اسمحوا لي الآن أن انتقل إلى البند الخامس، أريد أن أستكمل مناقشته وأرجو أن أتمكن من اختتامه اليوم. ويسرني أن أعطي الكلمة لسعادة سفيرة فرنسا السيدة ف. مانجان.

السيدة ف. مانجان (فرنسا) (ترجمة فورية من اللغة الفرنسية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس، اسمح لي أولاً أن أعرب عن تهاني الحارة لانتخابك في رئاسة هذه اللجنة. يسر فرنسا أن تقدم أن ترى خبرتك ومهاراتك وضعت في مصلحة اللجنة على السنتين المقبلتين، خاصة وأنك كنت من رواد الفضاء السابقين ومديراً لوكالة الفضاء الرومانية. نحن على استعداد للعمل معك للتعاون في روحٍ بناءة ومنفتحة.

واسمحوا لي أيضا أن أعرب عن شكري الخالص للرئيس السيد أريفالو إيبيس الذي قدم مقترحات طموحة خلال أعماله في رئاسة اللجنة، والتي ستقدم خلال هذه الدورة.

كما أنه يسرنا أن نرى تونس تقدم طلباً للانضمام ونقدم لها الدعم الكاامل لهذه العملية.

حضرات المندوبين الكرام، ترحب فرنسا بنتائج اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في دورتها السابعة والأربعين واللجنة الفرعية القانونية في دورتها التاسعة والأربعين. يمكن للجنتنا أن تساهم، في هذا العام أيضاً، في إحراز تقدم في التعاون الدولي وفي قانون الفضاء. أخص بالذكر هنا أعمال فريق التشريعات الوطنية واعتماد برنامج عمل خماسي حول استخدام مصادر القدرة النووية في الفضاء، مما يسمح للجنة بأن تعزز تنفيذ إطار الأمان الذي اعتمد في ٢٠٠٩، وأن تحاول أن توثق بينه وبين آخر التطورات التكنولوجية.

وإذا أردنا أن نعرب عن سرورنا حيال هذا النجاح، إلا أنه علينا أن لا ننسى التحديات الصعبة التي يبقى علينا أن نرفعها. التحدي الأول هو أن نضمن استدامة الأنشطة الفضائية على المدى الطويل التي من دونها لا يمكن لأنشطة لجنتنا أن يكون لها من معنى، وإن ارتفاع عدد الأجسام التي تُطلق في الفضاء والتي هي علامة لتطور إيجابي في مجال الأنشطة الفضائية ولوصول جهات فاعلة، إن كانت حكومية أو من القطاع الخاص، يواجه أيضاً وتواكبه آثار ثانوية، وهو انتشار الحطام الفضائي أو زيادة المخاطر المتصلة بالارتطام أو بالتداخل. وإن لم نتصرف فوراً نخشى أن يصير الفضاء غير قابل للاستعمال فيما نرى أن الأنشطة البشرية صارت أكثر فأكثر متصلة اتصالاً وثيقاً بالأنشطة الفضائية. لذلك هنا رهان صعبٌ جداً من حيث النمو الاقتصادي ومن حيث التنمية، علينا أن نحول دون تدهور العمل في الفضاء إذا أردنا أن نوسع من نطاق تطبيقاته الفضائية خاصة لمصلحة البلدان النامية. يجب أن نحافظ على وصول الأجيال المقبلة إلى الفضاء، وأن نطور معرفتنا لهذا المجال. لذلك على الرد أن يكون جماعياً. وهنا ترحب فرنسا بإنشاء فريق عامل حول استدامة الأنشطة الفضائية على المدى الطويل، ونرحب بانتخاب السيد بيتير مارتينيز على رأي هذا الفريق. نرجو أن تتمكن دول كثيرة من أن تشارك بشكلٍ ناشط في الاجتماع الأول لهذا الفريق، كما ستفعل فرنسا.

لدينا تحديات كثيرة أيضاً، منها، كيف نضمن وصول البلدان النامية بشكل أفضل إلى التكنولوجيا الفضائية؟ كي نتفادى شرخاً جديداً يشبه الهوة الرقمية التي نعيشها. وهنا أرحب بعمل الأمم المتحدة عبر برنامج التطبيقات الفضائية أو مبادرات أخرى مثل UN Spider، وهو برنامج الأمم المتحدة للمعلومات الفضائية من أجل إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، أو حتى كيف يمكن أن ننظر في اقتراحات كتلك التي قدمها السيد أريفالو إيبيس حول أهمية دعم الأمم المتحدة للمناهج الإقليمية.

التحدي الآخر، هو مثلاً، كيف نحول دون وصول الأسلحة إلى الفضاء أو نشوب أي هجوم على الأرض انطلاقاً من أجسام فضائية؟ تعتبر فرنسا أن هذه المسألة مهمة، ولذلك نحتاج إلى تدابير الشفافية والثقة. ونحن هنا نؤيد مشروع الاتحاد الأوروبي حول مدونة قواعد سلوك دولية لأمن الأنشطة الفضائية.

تحدي آخر، كيف يمكن أن نضع التطبيقات الفضائية في تصرف إيجاد حلٍ لتحديات كبيرة على الأرض؟ مثل تغير المناخ.

وهنا حضرات المندوبين الكرام، أمام هذه الأسئلة الكثيرة والتحديات التي طرحتها، تؤمن فرنسا بمزايا التعاون الدولي الذي هو أساسيٌ في المجال الفضائي. وفرنسا عازمة على لعب دور أساسي في صلب الاتحاد الأوروبي، وذلك لمصلحة التنمية المستدامة. لذلك قررت فرنسا وألمانيا أن تبنيا معاً بين ٢٠١٣ و٢٠١٤ساتلاً للكشف عن غاز الميتان، وهو من أهم الغازات الدفيئة. وسنعود إلى هذا الموضوع عندما نعرض عليكم مشروعاً في مرحلة لاحقة من هذه الدورة اسمه "ميرلان".

مثلٌ آخر للتعاون الذي يكون لصالح تغير المناخ ولحماية المناخ وهو برنامج "كونكورديازي" الذي يجمع مجموعة من الباحثين الأمريكيين الإيطاليين الاستراليين والفرنسيين مع المركز الأوروبي للتنبؤ بحالات الطقس ويحظى بتمويل من مركز كنيس، المركز الوطني الفرنسي للدراسات الفضائية ومؤسسة العلوم الوطنية في الولايات المتحدة. وهذا البرنامج يهدف إلى دراسة الغلاف الجوي في القطب الشمالي خاصة عند غلاف الأوزون، وذلك عبر إطلاق بالونات في الفضاء من قاعدة "ماكمودي"، ويمكن لهذه البيانات التي نجمعها من هذه البالونات أن تقارن مع أداة معروفة بـ "إياسي"، وهي أداة لقياس الطيف بالأشعة دون الحمراء ووضعت على متن الساتل الأوروبي [؟يتعذر سماعها؟].

يمكن أن نحسن معرفتنا للأنشطة الشمسية عبر برنامج "بيكار" الذي يسمح لنا بفهم أفضل لتغير الطقس على الأرض، وسنبدأ بهذا المشروع عندما نطلق الساتل في الخامس عشر من حزيران/يوليو، إذاً في هذا الشهر مع دراسة لقطر الشمس ومختلف المهام الشمسية الأخرى.

أشير أيضاً إلى ستة أعضاء من طاقم اختباري دولي "مارس ٥٠٠"، بدأ منذ أسبوع في موسكو وسيدرس الآثار النفسية والطبية على أي رحلة تتم في الفضاء على المدى طويل، ٥٢٠ يوماً، ما هي آثاره بعد العيش في مكان مغلق؟

إذاً لا يمكن أن أختتم مداخلتي من دون الإشارة إلى مختلف عمليات التعاون عبر إنشاء قاعدة إطلاق سيوز في غوايان. إن استضافة غوايان لسيوز تسجل تعاوناً حكومياً دولياً بين فرنسا والاتحاد الروسي. إن تنفيذ هذا البرنامج يتم عبر وكالة الفضاء الأوروبية روسكوسموس والمركز الفرنسي كنيس وآريان إسباس. يسمح هذا البرنامج بأن نوسع مجموعة مركبات الإطلاق الأوروبية إلى جانب صاروخ آريان ٥ وذلك من أجل الاستجابة إلى الطلبات العالمية من أجل الوصول إلى الفضاء. أول إطلاق مرتقب في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، مما يسمح بأن ننجز ونختتم هذا العام تحت راية وإشارة التعاون. شكراً جزيلاً.

الرئيس: شكراً جزيلاً سيدتي، سعادة السفيرة، على هذا اعرض الذي قدمتيه باسم فرنسا. والمتحدث التالي على قائمتي هو مندوب كندا، السيد فيليب بينس.

السيد ف. بينس (كندا) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): حضرة الرئيس، اسمح لي أن أعرب عن تهاني وفد كندا لرومانيا، ولك بشكل خاص على انتخابك رئيساً للجنة كوبوس. نحن على ثقة من أنه من جديد ستضع خبرتك الطويلة في تصرف هذه اللجنة. ونحن نتطلع إلى الوصول إلى قرارات مهمة جداً عندما نناقش هذه المسألة. وهنا نريد أن أن نضمن لك تعاوننا الكامل في هذا المجال في المناقشات المختلفة خلال هذه الدورة.

تعرب كندا أيضاً عن شكرها لسلفك سعادة السفير سيرو أريفالو إيبيس على قيادته الناشطة الفعالة والتي تمتعت برؤية خلال السنتين الماضيتين. لقد كان تأثيره كبيراً في كوبوس، وقدم مساهمات مهمة بقدراته المختلفة، كما قدم مساهمة للجنة عبر تقديم ورقة عمل عنوانها "من أجل وضع سياسة للفضاء في الأمم المحدة"، نتطلع إلى مناقشة مثمرة من أجل الوصول إلى التوصيات التي وضعت في هذه الوثيقة.

تعتبر كندا أن الاتصال الناشط بين اللجنتين الفرعيتين العلمية والتقنية والقانونية سيساهم في تحسين فعالية عملنا. كما أننا نعتبر أننا حققنا إنجازات مهمة في اجتماعي اللجنتين في هذا العام. بشكل خاص ترحب كندا بإنشاء فريق عامل تابع للجنة الفرعية العلمية والتقنية حول موضوع استدامة الأنشطة الفضائية على المدى الطويل. ونحن في كندا نريد دائماً أن نتكلم عما يُعرف بثلاثة مواضيع المترابطة مع بعضها البعض في الفضاء، وهي الأمن والاستدامة والسلامة، ما يعرف بالإنكليزية S 3. وفيما نحن نشدد في هذه المناقشات على الأمن إلا أن الاستدامة والأمان والسلامة يجب أن تناقش أيضاً هنا كما تناقش في لجنة نزع السلاح، وسنعود إلى هذا الموضوع في مرحلة لاحقة من هذه الدورة.

كما نرحب بعمل اللجنة الفرعية القانونية حول استعراض المعلومات وتقاسمها فيما بين الدول الأعضاء حول مختلف التشريعات الوطنية المتصلة بالفضاء التي جرت خلال دورة اللجنة الفرعية القانونية الأخيرة، خاصة بالنسبة إلى تنفيذ المبادئ التوجيهية للتخفيف من الحطام الفضائي.

يسر كندا أيضاً أن ترى أن اللجنة الفرعية القانونية تستكمل رصد صياغة معهد توحيد القانون الدولي، يونيدروا، لمشروع بروتكول حول المسائل المتصلة بالموجودات الفضائية الملحق باتفاقية المصالح الدولية حول المعدات المنقولة، تشيد كندا بعمل اللجنة الفرعية القانونية وتركيزها على مسائل عملية متصلة اتصالاً مباشراً بأنشطة في الفضاء الخارجي وتؤمن بأن الحلول البراغماتية، الواقعية، مع المسائل العملية هي النهج الأفضل

الذي يسمح لنا بحل المسائل المطروحة علينا والتي ستبرز في المستقبل أيضاً في مجال قانون الفضاء. إن هذه الإنجازات في اللجنتين الفرعيتين تحتاج إلى مناقشة مستفيضة وشاملة وتحتاج إلى دعم من جانب الجميع.

أود في الجزء الثاني من بياني أن أقدم لكم ملخصاً بالأنشطة التي اضطلعت بها كندا منذ دورتنا الأخيرة، ثم أختتم بتقديم لمحة عن المداخلات التي يمكن للمندوبين أن يتوقعوها من كندا خلال هذه الدورة.

لقد سجل العام ٢٠٠٩ بداية لحقبة جديدة في برنامج الفضاء الكندي، مع دعم متزايد لتطوير الربوتية المتقدمة، وأعدت الوكالة الفضائية الكندية نفسها لتحقق الإنجازات الجديدة والتوجيهات والمبادرات إن كان على الصعيد الوطني أو حتى مع شركائنا الدوليين. وتناسب هذا العام مع الاحتفال بذكرى أساسية، في ٢٠٠٩ احتفلت كندا بالذكرى العشرين لإنشاء وكالة الفضاء الكندية وكذلك الذكرى الخامسة والعشرين لإطلاق أول رحلة إلى الفضاء مأهولة والذكرى الثلاثين للتعاون مع وكالة الفضاء الأوروبية. خلال العام الماضي استكملت كندا جهودها من أجل إنجاز بناء محطة الفضاء الدولية من خلال استخدام سليم لتكنولوجياتها الفضائية. وقام بعض رواد الفضاء الكنديين ببعض الأعمال التي كانت أساسية لإنجاح بعض المشاريع، وإن بعثة STS 127 كانت أيضاً ناجحة مع مشاركة لرائدة الفضاء الكندية جولي باييات في التجميع الأخير لنموذج كيبو.

وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ نجحت كندا آرم اثنين في إلتقاط مركبة من دون رائد فضاء وأُطلقت بحرية من جانب اليابان، وكانت هذه أول عملية التقاط كونية كندية لذراع ربوبوتية في محطة الفضاء الدولية. وكذلك أطلقت كندا أول بعثة كندية على فترة طويلة مع مشاركة رائد الفضاء الكندي برودفيرس، وأُنجزت بنجاح. كما شاركنا في STS 131 و STS 123، تمكنت كندا آرم اثنين ودكستر من تسجيل معالم وإنجازات مهمة. STS 132 سجلت العملية السادسة والعشرين لتجميع مكوكٍ فضائي منذ إنشاء محطة الفضاء الدولي في ٢٠٠١.

وبفضل روح التعاون التي تتسم بها كندا منذ فترة طويلة ننوي أن نستكمل المناهج الابتكارية لتطوير مبادرات الفضاء المشتركة وإحراز تقدم فيها. وكما أشرنا سنحتفل بنجاح إطلاق ساتلي هرشل وبلانك مع مساهمات كندية وحضور رواد فضاء على متنهما. كما نرحب بإطلاق كريو سات اثنين خاصة وأن علماء وباحثون كنديون سيشاركون من الجامعات ومن معهدين بتحليل البيانات والتثبت منها. كما أننا سنتابع عن كثب إطلاق وكالة الفضاء الهندية أسترو سات لساتل فضاء مع مساهمة كندية بواسطة أداة يوفيت. كما أننا سنستكمل تقديم الدعم لمساهمتنا في الناسا ESA CSA في مشروع التلسكوب جيمس ويب سبيس.

كذلك شهدت الأنشطة الدولية في مجال التعاون الدولي إذاً إنجازات مهمة أيضاً في ٢٠٠٩. عززت كندا تعاونها مع الولايات المتحدة عبر التوقيع على اتفاق إيطالي شامل للتعاون في مجال الفضاء. وهذه المعاهدة ستشكل أساساً لتعاوننا مع الوكالات الفضاء الأمريكية، كناسا ونوى والـ USGS، وتفتح الباب أمام تعاون إضافي على الصعيد الثنائي.

كما أنشأت كندا محفلاً للتعاون في مجال الفضاء مع الولايات المتحدة، حيث يمكن لوزارتي الدفاع هنا أن يستكشفا فرصاً للتعاون في الأنشطة المتصلة بالفضاء في مجالات مثل مراقبة الأرض والاتصالات الساتيلية والوعي حيال الأوضاع في الفضاء، من جملة أمور أخرى.

وفي أوروبا، تنتقل كندا حالياً نحو تجديد شراكتها مع وكالة الفضاء الأوروبية عبر اتفاق كندا – إيسا المشترك، وكالة الفضاء الأوروبية، ونحن كدولة وكعضو متعاون في الإيسا، منذ أكثر من ثلاثين عاماً نحن شاركنا بشكل نشط في مجموعة من المشاريع التعاونية. وخلال العام سعت كندا أيضاً إلى تعزيز التعاون في مجال العلوم ونقل التكنولوجيا وتبادل المعلومات مع مجموعة من الدول الأخرى، بما فيها الأرجنتين والصين واليابان وفنلندا وألمانيا والاتحاد الروسي والسنغال وذلك من جملة دولٍ كثيرة أخرى.

وفي إطار التعاون مع المنظمات المتعددة الأطراف، تكرر كندا دعمها لكافة الدول الأعضاء من أجل تقديم الدعم الإيجابي لفريق "جيو"، فريق مراقبة الأرض، وكذلك لجنة سواتل مراقبة الأرض، "سيوس"، وكذلك المنظمة العالمية للأرصاد الجوية. هذا أمرٌ هامٌ بشكلٍ خاص في سياق الاجتماع العام السادس لجيو، الذي انعقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ حيث دعمت كندا مبادئ تقاسم البيانات التي تم الاتفاق عليها بشكل دولي. ومن الجدير ذكره التزام كندا بالعمل في الاتحاد الدولي للاتصالات ITU، وبشكلٍ خاص في قطاع الاتصالات الراديوية التابع للـ ITU حيث كندا قدمت مرشحاً وهي الدكتورة فينا راوات لانتخابها في منصبٍ قيادي كمديرة لمكتب الاتصالات الراديوية التابع للـ ITU.

في الختام إذاً، هذه المواضيع التي أشرت إليها في ٢٠٠٩، اسمحوا لي أن أشير إلى قصة نجاح في قطاع الفضاء الكندي، وذلك من خلال دمجٍ بين ثلاثة أنواع من الاتصالات اللاسلكية والساتيلية والأرضية، وهكذا تمكنا من إطلاق ساتل تيرستار واحد في الأول من تموز/يوليو ٢٠٠٩، وهكذا دمجنا بين هذه الأنواع الثلاثة لكي نتمكن من تغطية البيانات والوصول إلى الاتصالات في كندا والولايات المتحدة وبورتوريكو وجزر فيرجن، Virgin Islands، وكذلك في المناطق ما وراء البحار.

حضرة الرئيس، نتوقع في وكالة الفضاء الكندية أن نلتزم بمشاريع إضافية وبرامج جديدة للتعاون في مجال الأمن العالمي لكي نستكشف نظام الشمس ولكي نحرز تقدماً في معرفتنا للبشرية مع التخفيف من حدة تغيرات المناخ وحماية البيئة. هدفنا هو في العقد المقبل، أولاً أن نزيد من استخدام البيانات والمعلومات والخدمات التي توفر عبر تكنولوجيا الفضاء في مجالات مراقبة الأرض والاتصالات الساتيلية والملاحة. ثانياً، استكشاف الفضاء. وثالثاً، القدرات الأكاديمية والصناعية وبناء هذه القدرات. وكندا ستستخدم، وسبق أن استخدمت البعثات لتلبية احتياجاتها بشكلٍ فعال.

رادار سات واحد أُطلق في ١٩٩٥، ولا يزال قيد التشغيل ويقدم البيانات في السنة السادسة عشرة منذ تشغيله، وهذا الساتل هو برهانٌ حي لنجاح الصناعة الكندية في هذا المجال.

كندا تخطط أيضاً للاستمرار في العمل على رادار سات اثنين وهو مهمٌ للكشف عن أي عملية صيد غير مشروعة في المياه الكندية. كندا تخط أيضاً لتعزيز قدراتها لمراقبة البحار والشواطئ عبر بعثة كوكبة رادار سات وتنظر في إنشاء نظمٍ لتحديد اتوماتيكي وآلي للسواتل، كما أننا نخطط لاتصالات قطبية وبعثة إذاً للطقس والاتصالات القطبية، من شأنها أن تعزز الجهود في القطب. وهذه البعثة ستضع ساتيلين في مدار [؟يتعذر سماعها؟]، ذات الإهليلجي العالي إذاً في ٢٠١٦، ومما يسمح لنا في بمراقبة الأرض في المناطق الشمالية.

من الجدير ذكره أيضاً دعم كندا المستمر للمبادرات الدولية في مجال إدارة الكوارث، وعبر الميثاق الدولي للكوارث الكبرى والفضاء، انضمت كندا إلى وكالات فضائية كثيرة تقدم صوراً ساتيلية لمرحلة أو عدة مراحل من الكوارث. وهكذا رادار سات واحد ورادار سات اثنين قدمت الصور للسلطات الوطنية ومنظمات الإغاثة عند حدوث الكوارث في هاييتي وتشيلي وبوليفيا وباكستان وكينيا وأيسلندا وخليج المكسيك. نرجو أن تكون هذه المساهمات المتواضعة ستأتي بنتائج ملموسة على صعيد عملية الإغاثة العالمية.

أما بالنسبة إلى استكشاف الفضاء، كندا مع شركاء آخرين في محطة الفضاء الدولية تستكمل العمل من أجل وضع اللمسات الأخيرة على بناء هذه المحطة وتعزيز استخدامها لأغراض علمية. في آذار/مارس ٢٠١٠ كرر رؤساء وكالات الفضاء الناشطة في هذه المحطة أهمية الاستغلال الكامل لهذه المحطة بقدراتها العلمية الهندسية والتعليمية، ووافقوا جميعاً على أنه ما من قيود تقنية محددة لاستكمال تشغيل محطة الفضاء الدولية لمرحلة ما بعد ٢٠١٥، أقله حتى ٢٠٢٠. وأن هذه الشراكة تعمل لتؤكد ولتعتمد عناصر على المدار حتى عام ٢٠٢٨. وأعربت وكالة الفضاء الكندية مع وكالات أخرى عن اهتمامها المشترك والمتبادل في استكمال العمليات واستغلال هذه المحطة. وشددت الوكالات عن نيتها المشتركة باتخاذ الاجراءات الضرورية في حكوماتها من أجل الوصول إلى توافق في الآراء في هذا العام حول استكمال العمل على المحطة الفضائية الدولية للعقد المقبل.

حضرة الرئيس، في هذه الدورة الثالثة والخمسين للجنتنا، إضافة إلى المناقشة المهمة التي سنجريها بشأن عمل اللجنتين الفرعيتين العلمية والتقنية والقانونية، يهم كندا أن تستمع إلى المداولات التي ستتم حول البنود التالية من جدول أعمالنا. البند السادس حول "سبل ووسائل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية"، نحن ناشطون في هذا المجال وساهمنا في مشاريع مشتركة مختلفة، خاصة مشروع الحصاد المشترك والذي هو بمبادرة من مؤسسة العالم الآمن، Secure World Foundation وتعرف بفهرس الأمن الفضائي. كذلك البند الحادي عشر "الفضاء والمجتمع"، سنفيدكم بآخر الأنشطة التي اضطلعنا بها في هذا المجال، خاصة في مجال توعية الطلاب. نتطلع إلى مشاركة ناشطة ونؤكد للرئيس وللوفود الأخرى نيتنا بأن نساهم بشكلٍ ناشط وبناء خلال هذه الدورة. شكراً جزيلاً حضرة الرئيس.

الرئيس: شكراً جزيلاً لمندوب كندا على بيانه. والمتحدث التالي على قائمتي هو مندوب جمهورية فنزويلا البوليفارية، السيد أوستغي–دوكي.

السيد أ. أوستغي–دوكي (فنزويلا) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): اسمح لي حضرة الرئيس، اسمح لي إذاً حضرة

الرئيس باسم جمهورية فنوزيلا البوليفارية أن أرحب بك وأهنئك على انتخابك رئيساً لهذه الدورة.

حضرة الرئيس، منذ ١٩٩٩، إن حكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية تضطلع بمسؤولية تنفيذ سياسة وطنية في مجال الفضاء ولضمان الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي. ومرت هذه السياسة عبر عمليات مؤسساتية منذ إنشاء لجانٍ مركز متخصص في الأنشطة الفضائية، والذي بدأ منذ الأول من كانون الثاني/يناير ١٩١٨. وهذه هيئة مستقلة تضطلع بتعزيز القدرات في المجال العلمي والتكنولوجي الصناعي وتحدد السلطات العامة الرسمية في هذا المجال من أجل إدماج في المجتمع استقلالية تكنولوجيا عبر بناء القدرات العلمية والتكنولوجية، وكذلك بالنسبة إلى هذه الهيئة تود أن تلبي احتياجات الحكومة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية ومراقبة الفضاء.

وفي إطار النتائج التي حققناها يمكن أن نشير إلى تنفيذ برنامج فيني سات واحد، وهو ساتل سيمون بوليفار، هذا البرنامج، فيني سات واحد، الذي قمنا به بالتعاون مع جمهورية الصين الشعبية يهدف إلى تعزيز القيم الثقافية، مثل التعليم والصحة وذلك عبر تقديم خدمات اتصال هاتفي في الأرياف وخدمات انترنت وبرامج للتطبيب عن بعد والتعليم عن بعد وكذلك لنشر إشارات للراديو والتلفزيون على مجمل الأراضي. ونغطي في هذه المنطقة كافة دول الكاريبي وجنوب أمريكا مما يعزز أوجه التكامل بين منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي وكذلك التعاون الدولي في هذه المنطقة.

وبدءاً من إطلاق هذا الساتل، سيمون بوليفار، في ٢٩ تشرين الأول/اكتوبر ٢٠٠٨ في تسي شانغ في الصين تمكن هذا الساتل من أن يتمركز في الموقع المداري ٧٨ درجة شرقاً، ويعمل ١٠٠ بالمئة في قدرته الإسمية. يقوم ثلاثون خبيراً وطنياً بتشغيله وهم تابعون لوكالة الفضاء الفنزويلية، يعملون ٢٤ ساعة في النهار على ٣٦٥ يوماً في العام. كما أنهم يخضعون لإدارة تيليبورتو وكذلك شركة الهاتف الفنزويلية "كام تيفي". وأود أن أشير إلى أنه في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي تمكنا من أن ننشئ في محطة تيرينا دومنغا وهي في مونتيفيديو في الأوروغواي نظاماً لرصد ساتل CSMB وكذلك لنضع نطاق QU ونضمن إدارة فعالة لهذه القدرات في هذا الساتل لتقديم خدمات للاتصالات في أوروغواي وبوليفيا والبارغواي.

اسمح لي أن أفيدك أيضاً ببعض المعلومات حول الأنشطة التي اضطلعنا بها نحن في مجال التعليم والتدريب لاستخدام سلمي للفضاء الخارجي. منذ ٢٠٠٧ نظمنا دورة تدريبية لتحديد الأماكن "جيوماتيك" التطبيقية وذلك بالتعاون مع معهد التعليم عن بعد في الهند، ومنذ ٢٠٠٩ بدأنا بدروس دولية للاستشعار عن بعد بالتعاون مع مركز ومعهد البحوث الدولية في البرازيل. ولدينا أيضاً برنامج لتعليم المعلمين في مجال علوم الفضاء، بدأناه منذ ٢٠٠٧ وهو يركز على استخدام الصور الساتيلية من أجل تحليل البيئة الاجتماعية وتمكنا من تدريب أكثر من ٤٠٠ مربٍ على الصعيد الوطني.

كما أن وكالة الفضاء الفنزويلية تنظم بالتعاون مع المؤسسة الفضائية الأوروبية، أستريوم، بدءاً من أيلول/سبتمبر من هذا العام برنامجاً للتبادل العلمي والتكنولوجي لتعزيز القدرات المهنية والعلمية، وكذلك لتشغيل المحطات على الأرض ومراقبتها وإدارة البرامج الفضائية.

في السياق ذاته تتعاون وكالة الفضاء الفنزويلية بالتعاون مع لجنة الدروس المتقدمة ولجنة العلاقات الدولية والعالمية في فنزويلا، دروساً لتحسين القدرات عنوانها "فنزويلا والتعاون الدولي من أجل استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية". وهنا لدينا مجموعة من التأملات حول تصورات للتعاون الدولي متصلة بالاستخدام السلمي للفضاء الخارجي مع تحديد مختلف أنشطة فنزويلا في هذا المجال وأهدافها ومهامها وسماتها. وفي ٢٠١١ ننوي أن نعيد إلى فنزويلا ٢٩ متخصص ينهون شهادة الدكتوراه في جمهورية الصين الشعبية، وهم يتخصصون الآن في مجالات مختلفة متصلة بعلوم وتكنولوجيا الفضاء والسواتل. هذا يعني أنه سيصير لدينا ٩٠ مهندساً يعملون في إطار برنامج فيني سات واحد.

نتقل الآن إلى مشاريع علمية وتكنولوجية أخرى، أطلقتها وكالة الفضاء الفنزويلية في مجال مراقبة الأرض، وهنا نشير إلى الدعم الذي قُدم لمركز فنزويلا للاستشعار عن بعد، وكذلك اكتساب الصور ومعالجتها عبر ساتلي سبوت ٤ و٥، من أجل توزيعها بشكل مجاني إلى كافة الهيئات الحكومية. كما أننا منذ ٢٠٠٧ حتى الآن، قد حصلنا على ٤٥ ألف صورة وضعناها جميعاً في كتالوج، إذاً صُنفت وتم تصنيفها في هذا الكتالوج، كما أننا نتعاون في الوكالة مع كوكبة لسواتل لمراقبة الأرض ننوي أن نطلقها من الآن حتى نهاية ٢٠١٣.

بالنسبة إلى مشاريع تطبيقات التكنولوجيات الساتيلية في البرامج الاجتماعية، تقوم الوكالة الفنزويلية بالتنسيق مع وزارة التعليم والصحة من أجل وضع مشروع للتطبيب عن بعد والتعليم

عن بعد عبر السكان الأصليين في منطقة أنطونيو ديوس في مقاطعة دلتا أماخورو. وفي نهاية ٢٠٠٩ كان لدينا اتصال ساتلي بين المدارس ومراكز العلاج والمستشفيات. كما أنه أمنا الوصول إلى الانترنت لأغراض تعليمية وطبية، وأنشأنا ٣٢ مركزاً للمعلوماتية وأنشأنا أيضاً بعض الأدوات لالتقاط الطاقة الشمسية في هذه المجتمعات المحلية ولتوفير الخدمات لها وتعزيز قدراتها في المجال الطبي وغيره.

أخيراً، تمكنت أيضاً الوكالة الفنزويلية للفضاء من أن تضع برنامجاً للتنمية من خلال الاستفادة من العلوم لأغراض البحوث في مناطق متداخلة ومجالات متداخلة مثل العلوم مع الالكترونيات مع الكيمياء مع الاتصالات السلكية واللاسلكية والتعليم والمعلوماتية والجيوماتيك، أو تحديد الأماكن، وكذلك الجيوفيزياء.

حضرة الرئيس، أنتقل إلى مواضيع أخرى وهي في صلب مهام وكالة الفضاء الفنزويلية التي تنسق مع هيئات وطنية أخرى خاصة من أجل إدراج التكنولوجيا الفضائية في برامج الإدارة العامة، لذلك تمكنا من تعزيز المركز الوطني للهزات الأرضية عبر توفير هذه الخدمات، وعبر إنشاء مؤسسة فنزويلية للكشف عن الزلازل "فونفيسيس"، وكذلك قدمنا اقتراحاً أيضاً للاستفادة الفعالة من الصور الساتيلية بالتعاون مع المرصد الوطني للعلوم والتكنولوجيا والابتكار، ومع معهد الهندسة واستخدام تكنولوجيا للحؤول دون الكوارث الطبيعية، وكذلك مع الدفاع المدني لمتابعة أي حالات طوارئ. كذلك نحن ناشطون في الاستفادة من تطبيقات ساتل سيمون بوليفار بالتعاون مع مركز البحوث في مجال الفضاء "سيدا".

من جهة أخرى ساهمنا في مبادرات دولية مختلفة، حضرنا ندوة لبرامج السواتل الصغيرة للتنمية المستدامة، انعقد في غراتس في النمسا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩. كذلك التطبيقات الفضائية لإدارة الكوارث والتخفيف منها في حالة الطوارئ، وكان قد انعقد في تشرين الأول/اكتوبر في ٢٠٠٩ في كيتو في إكوادور. كذلك حضرنا حلقة عمل انعقدت في المكسيك في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ حول سياسة فضائية في أمريكا اللاتينية والكاريبي، وكذلك حضرنا المؤتمر الدولي حول تكنولوجيا ومعلومات الفضاء في بيجين. وكذلك قمنا بنشر بيانات مختلفة حول هذا الموضوع، وتمكنا وننوي إذاً في ٢٠١٠ أن ننشر خمس مقالات حول إدارة في فنزويلا لشؤون الفضاء والاتصالات السلكية واللاسلكية.

حضرة الرئيس، في الختام ألفت هيئة الفضاء الفنزويلية فريق عملٍ مع ممثلين من وزارة القدرات الشعبية والعلاقات الدولية منٍ شأنه أن يعزز الدراسة والمراجعة والتوقيع والتصديق على المعاهدات الدولية. بين ٢٠٠٩ – ٢٠١٠ قمنا بدراسة لتعاون ثنائي مع روسيا وفرنسا والأرجنتين وبوليفيا، وكذلك تعاون آخر مع الصين والهند والبرازيل والأوروغواي. وكذلك قمنا بتقارب علمي وتقني مع وفود نيجريا وبوليفيا.

أود أن أكرر باسم حكومتي أننا على استعداد للتعاون بشكلٍ كامل مع كافة الوفود الحاضرة هنا للمساهمة بشكلٍ مثمر وبناءٍ لكي تكلل أعمال هذه الدورة بالنجاح. شكراً جزيلاً ًحضرة الرئيس.

الرئيس: أشكر مندوب فنزويلا على هذا البيان والمتحدث التالي هو مندوب جنوب إفريقيا وهو السيد مابونغو.

السيد إ. مابونغو (جنوب إفريقيا) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): اسمحوا لي سيادة الرئيس أن أتقدم إليك بالتهنئة وباقي أعضاء مكتبك على انتخابكم. ونحن على ثقة أننا بفضل قيادتكم لأعمالنا سوف نحرز التقدم الملموس أثناء هذه الدورة. اسمحوا لي كذلك أن أسجل التقدير للمكتب الخارج وخاصة سلفك سعادة السفير سيرو أريفالو إيبيس على عملٍ ممتاز قام به خلال العامين الماضيين.

نود كذلك أن نعبر عن تقديرنا للعمل الذي قام به مكتب شؤون الفضاء الخارجي وخاصة الدكتورة مازلان عثمان والأمانة على عملٍ متفان في إعدادهم لهذه الدورة.

السيد الرئيس، أولاً وقبل كل شيء، نود أن نؤكد على الأهمية التي نعلقها على استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية كإسهام في التنمية المستدامة للإنسانية. وإن المصالح المتنوعة والقدرات المختلفة للدول الأعضاء تثري حقاً عمل هذه اللجنة. وهنا نود أن نؤيد كل تأييد تونس في الطلب الذي تقدمت به للإنضمام إلى عضوية اللجنة، تونس قد أثبتت تماماً أن لديها قدرات كبيرة في مجال تطبيق علوم وتكنولوجيا الفضاء من أجل التنمية.

ومنذ الدورة الثانية والخمسين لهذه اللجنة جنوب إفريقيا قد أحرزت تقدماً في عدد من المجالات لعلوم وتكنولوجيا الفضاء، أولاً، ساتلنا الأول "سوم باديلا سات" أُطلق بحمولة فرعية من بايكونور في كازاخستان في السابع عشر من أيلول/

سبتمبر ٢٠٠٩. والساتل تم تشغيله من محطة أرضية، مركز للتطبيقات الساتيلية. ومن أجل دعم هذا النشاط، فإن جنوب إفريقيا تبني اليوم تيلسكوب راديوي "ميتكات" وهذه علامة كبيرة على الطريق تحققت في نيسان/أبريل ٢٠١٠ عندما تم بالفعل ربط تلسكوب بقطر إثنى عشر مترا مع نظام متكاملٍ لإنتاج أول صور "ميتكات" لجسمٍ فلكي.

السيد الرئيس، نحن نعتقد أن أي مرفق لتلسكوب أو لسواتل ليس له قيمة إلا إذا استخدم بشكل مفيد ونافع، وفي هذا الشأن فإن جنوب إفريقيا قد أطلقت عدداً من المبادرات في المجال الفضائي، ومنها على سبيل المثال ما يلي، انطلاقاً من كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، ٢١٦ طالباً شاركوا في برنامج للتنمية البشرية، تنمية رأس المال البشري. و٤٠ من هؤلاء الطلاب كانوا من بلدان أفريقية، بالإضافة إلى برنامج ... من أهداف البرنامج أن يدعم القدرات في المجال الأكاديمي والمجال الصناعي. هذا البرنامج قدمته جامعة كيب بينونسيلا للتكنولوجيا بالتعاون مع الكلية العليا للهندسة والإلكترونيات في فرنسا.

وجنوب إفريقيا شاركت كذلك في المؤتمر الافريقي القيادي الثالث حول تكنولوجيا وعلوم الفضاء لصالح التنمية المستدامة الذي انعقد في الجزائر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، وبمناسبة هذا المؤتمر فإن الجزائر وكينيا وجنوب إفريقيا قد طوروا معاً اتفاق تعاون بالنسبة لكوكبة لسواتل إدارة الموارد. هناك مشروع افريقي مشترك ما بين الدول الأفريقية سوف يجعلنا نحطو خطوة إلى الأمام على هذا الطريق. ونحن نرحب الجزائر على استضافتها لهذا الاجتماع المثمر، ونتطلع للاجتماع الرابع في كينيا في أيلول/سبتمبر ٢٠١١.

السيد الرئيس، من السابع عشر إلى التاسع عشر من أيار/مايو، جنوب إفريقيا استضافت خطة عمل الفريق المعني برصد الأرض في بروتوريا، وأهداف هذه الندوة كانت، النهوض بتنفيذ خطة العمل ضمن مختلف المناطق وتطوير التوصيات العملية بالنسبة لتحديد خطة العمل في ٢٠١١ وتحديد كذلك الإنجازات التي تمت في معرض القمة الوزارية في بيجين، وبدء عملية التفكير والنقاش بالنسبة للإعداد لخطة العمل ٢٠١٢ – ٢٠١٥.

جنوب إفريقيا كذلك سوف تستضيف في كيب تاون معرضاً ما بين ٢١ – ٢٥ من أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، وجنوب إفريقيا تتطلع كذلك لاستضافة المؤتمر الثاني والستين الدولي لعلوم الفلك في كيب تاون مابين السابع ٣ – ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. وهي المرة الأولى التي سينعقد فيها المؤتمر في القارة الأفريقية، ونحن نعمل مع شركاء آخرين من الدول الإفريقية كي نضمن أن استضافة هذا المؤتمر سوف تعود بالفائدة على القارة بقدر المستطاع.

إننا ننظر إلى التعاون الإقليمي والدولي والأقاليمي كآلية من أقوى الآليات من أجل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية. ومن الطبيعي أن نفكر في دور الكوبوس في عملية التطور الجارية في الوقت الراهن. وفي هذا الشأن فهناك ورقة عمل A/AC.105/L.278 بعنوان "في اتجاه السياسة الفضائية للأمم المتحدة، أعد هذه الورقة سعادة السفي سيرو أريفالو إيبيس، تتضمن أفكاراً قيمة تستحق منا مزيداً من البحث والنقاش. ونحن نتطلع لتبادل وجهات النظر حول هذه المسألة في إطار بند جدول الأعمال ذي الصلة.

التكنولوجيا الفضائية تلعب دوراً قوياً في تعزيز التنمية المستدامة وجنوب إفريقيا تؤمن بأن استدامة الأنشطة الفضائية مسألة تخص كل الدول والأمم، ونحن نتطلع للعمل مع كافة أعضاء اللجنة كي نطور خطة للفريق العامل بالنسبة للاستدامة طويلة الأجل للأنشطة الفضائية، الفريق الذي شكل في اجتماع اللجنة الفرعية العلمية والتقنية الماضي والذي يترأسه السيد مارتينيز من جنوب إفريقيا.

في الختام، عدد من الوفود سيادة الرئيس قد اقترحت أنه علينا أن نعطي المراعاة الواجبة من أجل تحسين فعالية العمل في اللجنة وفي لجنتيها الفرعيتين. وأتذكر أنه في هذه الدورة الثانية والخمسين، طلبت اللجنة من مجموعة الخمسة عشر أن تنظر المجموعة في كيفية ترشيد والاستفادة القصوى من الوقت المتوفر لكوبوس. ونحن نتطلع لمناقشة هذا الأمر في إطار البند السادس عشر.

أكرر سيادة الرئيس، أننا سنوفر لك تعاوننا كاملاً من أجل إنجاح هذه الدورة وجعل هذه الدورة دورةً مثمرة. شكراً على حسن إصغائكم.

الرئيس: أشكر السيد ممثل جنوب إفريقيا ... (الذي تحدث بسرعة فائقة تحدد الترجمة الفورية) ... أعطي الكلمة الآن لمثل الاتحاد الروسي.

السيد س. شيستاكوف (الاتحاد الروسي) (ترجمة فورية من اللغة الروسية): شكراً سيادة الرئيس. السيد الرئيس،

اسمحوا لي أولاً أن أتوجه إليكم بالتهنئة على انتخابكم لهذا المنصب الرفيع رئيساً لهذه اللجنة، لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وهي في واقع الأمر تحية مستحقة لك على إسهامك في مجال الأنشطة الفضائية بشكل عام وفي أعمال لجنتنا بشكلٍ خاص.

السيد الرئيس، نود كذلك أن نحيي سلفك والذي لمدة عامين قد أسهم إسهاماً ثميناً في أعمالنا، الشكر الجزيل له، ونتقدم له بكل أمانينا للنجاح.

السيد الرئيس، إن الدراسات والأبحاث حول استخدام الفضاء الخارجي تتطور بسرعة، وتتنوع بسرعة، ونحن بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى وضع معايير وأن نعزز القانون الدولي في هذا المجال. ونحن على ثقة وعلى يقين أن هذه المعايير وهذا الإطار القانوني سوف يخدم كافة الدول الأعضاء ويسمح بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ويؤدي إلى السلم والأمن الدوليين. لجتننا، لجنة الأمم المتحدة ولجنتناها الفرعيتان، تلعب كلها دوراً أساسياً في تحديد هذه المعايير والقواعد الدولية، وكذلك بالإضافة إلى عملية تنقيح مستمرة للقوانين. أما عملية التنقيح والمراجعة هذه يجب أن تتم بمرحلة تلو الأخرى وبإمكاننا حتى هنا أن نفكر في مبادرة الاتحاد الروسي المتعلقة بوضع اتفاقية دولية للقانون الفضائي الدولي.

وحيث أننا نتحدث بالحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، نذكر كذلك بالمبادرة الروسية الصينية الخاصة بوضع اتفاق يخص عدم نشر الأسلحة في الفضاء وعدم اللجوء إلى قوة فيما يتعلّق بالأجسام الفضائية. هذا سيسمح بالحيلولة دون سباق التسلح.

سيادة الرئيس، سأكتفي ربما بهذا القدر وسوف نعرض عليكم مزيداً من الأفكار ونتقدم بإسهامات بوقت لاحق حول بنود مختلفة على جدول أعمالنا. شكراً.

الرئيس: شكراً. الآن المتحدث التالي هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية، تفضل.

السيد ج. ع. جليدان (الجماهيرية العربية الليبية): السيد الرئيس، يعرب وفد ليبيا على بالغ سروره إذ يراكم تترأسون هذه اللجنة وتديرون أعمالها، ولا يفوتوه بنفس الوقت أن يتقدم لك بالتهنئة الصادقة لانتخابكم لرئاستها. ويتقدم بالتهنئة كذلك لأعضاء هيئة المكتب على انتخابهم. وإننا على ثقة تامة بأن ما تتمتعون به وأعضاء هيئة المكتب الآخرين من خصال حميدة ومن حكمة ودراية واسعة بشؤون اللجنة وأعمالها كفيلاً بإنجاح هذه الدورة وتحقيق أفضل النتائج. وفي نفس الوقت يسر وفدي الإعراب لكم على استعداده الكامل للتعاون معكم أثناء هذه الدورة.

كما يعرب وفد ليبيا عن عظيم تقديره وامتنانه لمديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي بالأمانة العامة للأمم المتحدة السيدة مازلان عثمان للجهود القيمة التي تبذلها من أجل إنجاز المهام الموكلة إلى مكتب شؤون الفضاء على أكمل وجه.

السيد الرئيس، يود وفد ليبيا الإدلاء ببعض التعليقات والملاحظات العامة في إطار هذا البند الإستهلالي وهو "التبادل العام للآراء" الذي درجت عليه لجنتنا الرئيسة ولجنتيها الفرعيتين القانونية والعلمية في الممارسة الحميدة لاستعراض وجهات النظر وآراء الوفود في مستهل أعمال كل دورة.

ويغتنم وفدي هذه الفرصة ليشدد على أهمية التعاون الدولي وما يبذله المجتمع الدولي من جهود مضنية وشاقة في مجال استكشاف الفضاء الخارجي وتسخيره من أجل الاستخدام السلمي وخدمة أغراض التنمية المستدامة طبقاً لأهداف ومبادئ الأمم المتحدة والقانون الدولي. كما يؤكد في هذا الصدد، على ضرورة اتخاذ كافة الإجراءات والترتيبات وتكثيف جميع الجهود الوطنية والدولية من أجل تطبيق معاهدات الأمم المتحدة المتعلقة بالفضاء الخارجي على أوسع نطاق، والتقيد التام والالتزام الكامل بمبادئ وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة.

ويؤكد وفد بلادي أيضاً على أهمية تفعيل مبادرة رئيس هذه اللجنة الموقرة السابق، سعادة السفير سيرو أريفالو إيبيس بشأن إيجاد نهج شامل لتعزيز التنسيق والتعاون بين الدول وأجهزة منظومة الأمم المتحدة لتطبيق تكنولوجيا وعلوم الفضاء في مواجهة التحديات الإنمائية.

ويشدد وفدي في هذا الصدد، وبشكل خاص، على احتياجات البلدان النامية التي تواجه أخطر التحديات في مجال التنمية المستدامة وتفتقر إلى المقومات المادية والتقنية والموارد الكافية.

ويرى وفد ليبيا بأن أهم العوامل الرئيسة لإنجاح الجهود الدولية المبذولة من أجل تعزيز التعاون الدولي في مجال الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي يتركز في التطبيق العملي لمبدأ

المساواة في السيادة بين جميع الدول، وإتاحة الفرص أمام جميع الدول، من بينها الدول النامية، لممارسة حقها في الحصول على المنافع التي تتيحها تكنولوجيا وعلوم الفضاء على قدر المساواة، وفي الوصول إلى الخدمات الفضائية واستعمالها، وحقها في الحصول على المساعدة لبناء قدراتها الوطنية وتعزيز مؤسساتها الوطنية.

السيد الرئيس، يعلق وفد ليبيا أهمية كبرى على دور منظومة الأمم المتحدة في تعزيز التعاون الدولي في مجال الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي وتوسيع آفاقه وخدمة المصالح المشتركة وتحقيق الفائدة لجميع الشعوب، مهما كانت درجة ومستوى نموها الاقتصادي والعلمي. كما يود التأكيد مجدداً على الدور المحوري الذي ينبغي أن تقوم به اللجنة المعنية باستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية في إطار المنظومة الدولية وبإشراف الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي هذا السياق لا يجد وفدي بدٌ من الإشادة بالدور الذي لعبته هذه اللجنة، رغم صعوبة الأوضاع السياسية والدولية وتقلباتها خلال العقود القليلة الماضية، لقد حققت لجنة استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية إسهامات كبيرة في تنظيم وإرساء أسس وقواعد التعاون الدولي في ميادين الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي، سواء من خلال إسهامها في وضع قواعد وأحكام قانون الفضاء الدولي، أو من خلال دورها في صياغة المبادئ والقواعد المنظمة للعلاقات الدولية والأنشطة السلمية للدول والمنظمات في الفضاء الخارجي، وذلك من خلال قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة، وفي مقدمتها إعلان المبادئ القانونية المنظمة لأنشطة الدول في ميدان الفضاء الخارجي واستخدامه، الذي اعتمدته الجمعية العامة عام ١٩٦٣، وغيرها من القرارات التي توالى إصدارها من قبل الجمعية العامة في الأمم المتحدة خلال السنوات الماضية.

ولا ننسى الإسهامات القيمة لمؤتمرات الأمم المتحدة المعنية بالفضاء الخارجي وما حققته من نتائج ملموسة في هذا الشأن.

وفي الظروف الدولية الراهنة وأمام التحديات القائمة والمحتملة، فإننا نعلق أهمية فائقة على الجهود الرامية إلى تعزيز وتفعيل دور الأمم المتحدة في الاستجابة بفاعلية للتحديات المتزايدة الخطورة في مجال الفضاء الخارجي، وفي تنسيق التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

كما يجدد وفد بلادي في هذا السياق، تأكيده على ضرورة توفير المعلومات المتعلقة بالأنشطة الفضائية من جانب جميع الدول، والتزام هذه الدول بقرارات الأمم المتحدة ومبادئها المتعلقة بالفضاء الخارجي، بما يعزز التوجه الدولي نحو تحقيق الأمن والأمان والطبيعة السلمية الخالصة للأنشطة الفضائية، ويمنع حدوث سباق أو مخاطر التهديد بإطلاق سباق تسلح غير مسبوق في الفضاء الخارجي، اعتبار ذلك شرطاً أساسياً لتعزيز التعاون الدولي وتوطيده في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية.

السيد الرئيس، كغيرنا من الدول النامية ندرك في ليبيا مدى الحاجة إلى وفاء المجتمع الدولي، وفي طليعته البلدان المتقدمة بالتزاماتها في دعم واستمرار جهود المساعدة الدولية للبلدان النامية فيما يتعلق دعم بناء قدرات في مجال ذات الأولوية طبقاً لكل دولة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، إدارة الكوارث والتخفيف من حدتها والأمن الغذائي ومكافحة الجفاف والتصحر وإدارة موارد المياه وغيرها. كما ندرك كذلك الحاجة إلى تعزيز التعاون الدولي في هذا الشأن وذلك عن طريق استخدام تكنولوجيا الفضاء ...

[؟لسبب مساعدة اختفى صوت المتحدث فجأة وبدأنا نسمع الترجمة الفرنسية لمدة ٢٠ ثانية، بعدها عاد صوت المتحدث مرة أخرى بالعربية؟]

... توصيات إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية.

سيدي الرئيس، وفد بلادي يقدم الدعم ...

[؟توقف المتحدث عن الكلام لأن الرئيس قال بالإنكليزية: لا توجد ترجمة. ثم تابع المتحدث؟]

الرئيس: تفضل، تفضل. الجملة الأخيرة من فضلك.

السيد ج. ع. جليدان (الجماهيرية العربية الليبية): ... من الدول النامية ندرك في ليبيا مدى الحاجة إلى وفاء المجتمع الدولي وفي طليعته البلدان المتقدمة بالتزاماتها بدعم واستمرار جهود المساعدة الدولية في البلدان النامية فيما يتعلق بدعم بناء قدراتها في المجالات ذات الأولوية طبقاً لكل دولة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، إدارة الكوارث والتخفيف من حدتها والأمن الغذائي ومكافحة الجفاف والتصحر وإدارة موارد

المياه وغيرها. كما ندرك كذلك الحاجة إلى تعزيز التعاون الدولي في هذا الشأن وذلك عن طريق استخدام تكنولوجيا وعلوم الفضاء وتطبيقاته في خدمة أولويات التنمية في هذه الدول، باعتبار ذلك أمرٌ ضروري لابد منه لتعزيز التعاون الدولي، وصولاً إلى تحقيق أهداف إعلان الأمم المتحدة للألفية وتنفيذ توصيات إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية.

السيد الرئيس، وفد بلادي يقدم الدعم الكامل لجمهورية تونس الشقيقة في طلبها لعضوية اللجنة، وتتمنى من بقية الوفود دعم هذا الطلب ونراها في الاجتماع القادم ضمن أعضاء هذه اللجنة.

ونختم كلمتي بأن أتقدم إلى موظفي مكتب شؤون الفضاء الخارجي وإلى المترجمين الفوريين بالتقدير والامتنان لما يقومون به من أعمال وما يقدمون من خدمات، راجياً للجميع التوفيق وأن تكلل أعمال هذه الدورة بالنجاح. وشكراً سيدي الرئيس.

الرئيس: أشكر ممثل الجمهورية العربية الليبية على بيانه. المتحدث التالي على قائمتي هو ممثل المعهد الأوروبي للعلوم الفضائية.

السيد إ. كلوك (المعهد الأوروبي للعلوم الفضائية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): السيد الرئيس، سيداتي وسادتي، من دواعي سروري أن أخبركم بالتطورات الأخيرة لنشاطات المعهد الأوروبي الـ ESPI، والتي قد تمت بصلة في عمل هذه اللجنة. إن الـ ESPI هو المعهد الأوروبي الذي يحفز الأفكار والتفكير فيما يتعلق بالسياسة الفضائية. وبعثة هذا المعهد هو القيام بدراسات وأبحاث لتزويد صُناع القرار برأيي مستقل حول المسائل المتوسطة أو الطويلة الأمد الخاصة باستخدام الفضاء.

إن الـ ESPI يساهم في تيسير مسيرة صنع القرار في أوروبا وينظم كذلك شبكة دولية من الأبحاث والدراسات الأكاديمية مع [؟الإسبرام؟] الشبكة الدولية للبحوث الأكاديمية، ويتعاون كذلك مع كل المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

منذ الدورة الأخيرة للجنة قامت الـ ESPI بمبادرات كثيرة تمت بصلة بعمل هذه اللجنة، أود أن استفرد هنا أنشطتنا الخاصة بالبند الرابع عشر "الاستدامة الطويلة الأمد للأنشطة الفضائية للجنة الفرعية العلمية والفنية"، وعلى أساس مؤتمر نظمته الـ ESPI مع الأكاديمية الدولية ومع الـ SWF في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، إننا نشرنا الآن مجموعة من الكتب أو الكتيبات المعنونة "دراسات خاصة بالسياسة الفضائية"، وكذلك المجلد الخاص بالاستخدام المسؤول والمنصف للفضاء الخارجي، منظور دولي. إنه مليء بثروة من الأفكار ووجهات النظر الرصينة والمتعلقة بجدول أعمال اللجنة الفرعية.

خلال العام الماضي إن معهد الـ ESPI قد نشر أيضاً عدداً من الدراسات المعمقة والأوراق السياسية التي تغطي مجالات كالتطبيقات الفضائية والأمن، وكلها يمكن تفريقها من موقعنا الشبكي www.espi.or.at والـ ESPI ما زالت أيضاً تحرر الكتيب الخاص بالسياسة الفضائية ونشرة كانت تغطي العامين ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ قد ظهرت قبل أيام قليلة. والمجموعة دراسات خاصة بالسياسة الفضائية قد استمرت ونشرت مجلداً مسمى [؟عبارة باللغة الإنكليزية؟] وكل هذه الكتب نُشرت في مكتبة [؟يتعذر سماعها؟] نيويورك.

ويسرني أن أكرر أن المائدة مستديرة حول التعاون الإفريقي الأوروبي في الفضاء التي نظمها الـ ESPI في ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٠ خلال دورة اللجنة الفنية والفرعية هنا في فيينا، كانت جزءاً من مشروع لمدة سنتين بين الـ ESPI والـ EURISY والذي يرتبط بصلات عديدة بعمل الكوبوس. إن رئيس اللجنة العلمية والفنية السيد هوت قد افتتح دورة المائدة المستديرة التي كانت تضم ثلاثة مشاركين من أفريقيا وأوروبا الذين قاموا بحوار بناء حول التعاون الأقاليمي. إن الـ ESPI يأمل أن من خلال مبادراته والمواد ذات الصلة التي يمكن الحصول عليها من خلال موقعنا الشبكي نستطيع دعم هذه اللجنة.

في هذا السياق يسعدني أن أبلغ اللجنة بأن الـ ESPI قد تلقى رسمياً الوضع الاستشاري لدى الإيكوسوك في أواخر كانون الثاني/يناير، الأمر الذي سوف يعزز بعد علاقات الـ ESPI بمنظومة الأمم المتحدة.

أخيراً أود التقدم بدعوة حارة إلى جميع الوفود من أجل حضور حفل سوف يقيمه الـ ESPI في مقره يوم الخميس في السابع عشر من حزيران/يونيه في الساعة السابعة مساءًا. هذا الحفل سوف يتضمن افتتاح معرض للفنان جيرالد مارتينيو معنون "من السماء إلى الفضاء"، وسنتشرف بحضور رئيس الكوبوس السيد دوميتربو دورن بروناريو الذي سوف يدلي ببيان افتتاحي.

الرئيس: شكراً لمثل الـ ESPI على بيانه. والكلمة الآن لمثل الاتحاد الدولي للعلوم الفضائية، السيد جيرارد براشيه.

السيد ج. براشيه (الاتحاد الدولي للعلوم الفضائية) (ترجمة فورية من اللغة الفرنسية والإنكليزية): شكراً ياسيادة الرئيس، سيداتي وسادتي، المندوبين والمراقبين، باسم الاتحاد الدولي للعلوم الفضائية ورئيسها الذي اضطر إلى البقاء في برلين في هذا الاسبوع، أود تهنئتكم على توليكم رئاسة هذه اللجنة. إنني أعلم أن مساهمتكم الممتازة في أعمال الكوبوس على مدى السنين سوف تسمح لكم على ترأس هذه اللجنة بكثير من الاقتدار والنجاعة.

السيد الرئيس، أشكركم على هذه الفرصة الممنوحة لي للتقرير للجنة على الإنجازات الأخيرة للاتحاد الدولي، وأود أن أستفرد بعض الأحداث القادمة كالمؤتمرات الدولية التي سوف تقع في براغ في الجمهورية التشيكية من ٢٦ أيلول/سبتمبر إلى الفاتح من تشرين الأول/أكتوبر وفي كيب تاون في ٢٠١١.

السيد الرئيس، إن عضوية الاتحاد تضم حوالي ٢٠٠ منظمة من ٤٨ بلداً في العالم، وتتضمن كذلك الوكالات الفضائية الرئيسية في العالم، وهناك عدد من الترشيحات من وكالات فضائية من البلدان البازغة التي تزداد عدداً ولدينا كذلك بعض الشركات الصناعية ومعاهد البحوث والشركات المهنية في عضويتنا.

أود أن أسرد بإيجاز أنشطة الاتحاد خلال السنة الماضية، إلى جانب المنظمات البلد المضيف المحلي، إن الاتحاد قد نظم المؤتمر الستين للعلوم الفضائية في ديجون في جمهورية كوريا من ١٢ إلى ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩. كان هذا المؤتمر ناجحاً للغاية وقد اشتمل على ٢٧٠٠ مشارك مسجل. إن الحفل الاحتفالي قد تشرف بوجود رئيس جمهورية كوريا السيد لي ليون باك وكذلك كان هناك بيان قد وجهه الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون.

إن الاتحاد الدولي ما زال المحفل الدولي الهام كي تحتفظ كل المنظمات بمعارفها وتحدثها على الساحة العالمية وتروج لمنتجاتها ومشاريعها وتتواصل مع بقية المجتمع الفضائي. والاتحاد استطاع أن يبادر إلى مبادرتين في مؤتمر ٢٠٠٩، أولاً، كان هناك أعضاء من برلمانات كل القارات الذين تبادلوا الآراء حول استخدام التكنولوجيا الفضائية في سياق التغير المناخي. وهذا الحدث قد أضاف بعداً سياسياً جديداً لمستوى المشاركة. وكان هناك اتصالات بين الشركات الصغيرة والشركات العالمية وكان هناك ملتقى خاص بكل التجمعات المهنية والصناعية في سياق معرض المؤتمر.

خلال الحفل الاختتامي، إن رئيس الاتحاد قد قرأ إعلان ديجون الذي اعتمدته الجمعية العامة للاتحاد نفس الصباح. هذا النص يعترف بهيكلة المجموعات الإقليمية التي تعزز التعاون الدولي ضمن أنشطة الاتحاد في القارة الأفريقية وفي أمريكا اللاتينية والكاريبي ومنطقة آسيا والهادي. وهذا النجاح كان يعود إلى العمل الناجع والدينامي للجنة التنظيمية المحلية التي ترأسها السفير تشوي وبدعم من [؟يتعذر سماعها؟].

والاتحاد يود أن يتقدم بالشكر الخالص لجمهورية كوريا على ترحيبها الصادق والحار والتنظيم الجيد للمؤتمر. إن اتحادنا قد دعم مجموعة من ورش العمل المخصصة لمثلي الدول البازغة في مجال الفضاء والتي نظمت بمعية مكتب الأوسا. وآخر ورشات العمل قد عقد في تشرين الأول/أكتوبر الماضي في معهد البحوث الفضائية الكوري [؟يتعذر سماعها؟] في الأسبوع قبل انعقاد المؤتمر الستين. وكان حوالي سبعون مشارك من أربعين بلداً الذين حضروا ورشة العمل. والتمويل قد سمح للمشاركين من البلدان النامية بأن يحضروا المؤتمر الفضائي الدولي وأن ينتفعوا من أنشطته.

وورشة العمل لعام ٢٠١٠ سوف تُعقد في براها من ٢٤ – ٢٥ أيلول/سبتمبر في الأسبوع الذي يسبق انعقاد المؤتمر الحادي والستين، وسوف يخصص للتطبيقات نظام الـ GNSS للمنفعة البشرية وإنمائها.

السيد الرئيس، إن الاتحاد الفضائي الدولي والمجتمع الصيني للعلوم الفضائية والملاحة الفضائية قد نظما المؤتمر العالمي للقمر الذي عقد بين ٣١ أيار/مايو و٣ حزيران/يونيه في بيجين. هذا المؤتمر قد ضم الإدارة الوطنية الصينية للفضاء الـ CNSA وكذلك مكتبها المعني بالقمر وكذلك برنامج الهندسة الفضائية المأهولة والاتحاد الصيني للعلوم الفضائية والتكنولوجيا [؟يتعذر سماعها؟] والأكاديمية الصينية للتكنولوجيا الفضائية. وكانت الفعاليات الرئيسية الـ CSA والإيسا والجاكسا وروسكوموس والكثير من الفعاليات الهامة في البرامج القمرية، وكان هناك ثلاثة رؤساء من أوروبا والصين والولايات المتحدة. والبرامج كانت الاستكشاف والرحلات البشرية وعلوم الحياة والسكن في القمر، الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والثقافية.

أما بالنسبة للمؤتمر الحادي والستين، فإنه سوف يُعقد في براها في الجمهورية التشيكية من ٢٧ أيلول/سبتمبر إلى الفاتح من تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام تحت شعار "الفضاء من أجل فائدة الإنسان والاستكشاف"، والأوراق التي سوف تقدم هنا قد انتقيت من جانب لجنة برنامجية دولية خلال اجتماع في باريس في آذار/مارس الماضي. وزملاؤنا في براها يحضرون حالياً حدثاً شيقاً مع منظمين مرموقي المستوى وسيكون هناك معرض متكامل خاص بالفضاء في مدينة حيوية ومليئة بالثقافة والتاريخ. وسوف نعقد كذلك اجتماعاً لأعضاء البرلمانات لمناقشة كل المسائل الخاص بتسخير الفضاء لفائدة البشرية. أما المؤتمر الثاني والستين سوف يعقد في كيب تاون في عام ٢٠١١.

إن الاتحاد لتحضير هذا الحدث قد شارك في مؤتمر الزعامة الأفريقية الثالثة "أيك ثلاثة" الذي استضافته الجزائر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. ودورة خاصة بالتعاون الأقاليمية قد نُظمت من جانب الأوسا ورئيس الكوبوس ورؤوساء الوكالات من الجزائر ونيجيريا وجنوب إفريقيا وكينيا. وفي تلك المناسبة إن الاتحاد الدولي قدم مفهوم المجموعات الإقليمية التابعة له والذي اعتمد فيالجمعية العامة المعقودة في ديجون في جمهورية كوريا. وخصصت دورة كذلك لتحضير مؤتمر ٢٠١١ للاتحاد واتفق على تنسيق كل الجهود والأحداث المتعلقة بالفضاء والتي سوف تنظم على القارة الأفريقية بما في ذلك مؤتمر الزعامة الأفريقية الرابع المزمع عقده في [؟نيامي؟] في كينيا. والنية هي تطوير المدخلات والتوصيات التي سوف تحول إلى قمة فضائية إفريقية تنظم في اليوم الأول من المؤتمر الفضائي الدولي، أي في الثالث من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ في كيب تاون. إن ممثلي الدول الإفريقية وبقية الوفود مدعوون لحضور [؟يتعذر سماعها؟] إعلامية لجنوب إفريقيا والاتحاد الدولي حول المشاريع الخاصة بالمؤتمر الثاني والستين الذي سوف يعقد في كيب تاون، وذلك غداً يوم الجمعة ١١ حزيران/يونيه في الساعة الحادية عشر في القاعة E0951.

السيد الرئيس، إحدى أولويات الاتحاد الدولي هي دعم الأجيال الصاعدة من المهنيين في مجال الفضاء. والاتحاد ينهض بالتعليم الفضائي ويشجع مشاركة الجيل الجديد في كل البرامج الفضائية. منذ عام ١٩٩٩ كل مؤتمراتنا السنوية قد دعمت مشاركة الطلاب، وفي عام ٢٠٠٦ إننا بادرنا إلى برنامج من أجل تقديم هؤلاء الشباب العاملين في مجال الفضاء والطلاب في هذا المجال، تقديمهم إلى الخبراء المرموقين خلال مؤتمراتنا وطوال العام. إننا نسعى إلى هذا النشاط بالتعاون مع المجلس الاستشاري لجيل الفضاء وعدد من المجموعات الأخرى.

في عام ٢٠٠٩، إن المنظمات الأعضاء في الاتحاد الدولي قد اعتمدت مبادرة جديدة من أجل إلهام ودعم الجيل الجديد من الطلاب والخبراء من الشباب وتهيئتهم كي يكونوا زعماء العالم المجتمع الفضائي الدولي القادم، وذلك تم عبر برنامج للمنح الممنوحة للشباب لمجموعة من الطلاب المنتقين من جميع أنحاء العالم كي يحضروا مؤتمراتنا. وكجزء من مبادرة المنح فإن الاتحاد قد بدأ برنامجاً جديداً لدعم الطلاب المؤهلين كي يشاركوا في أنشطته وخاصة في المؤتمر الفضائي الدولي، وسوف ندعم مشاركة عشرة طلاب لحضورهم في المؤتمر الحادي والستين في براها في أيلول/سبتمبر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

مثلما حصل في السنوات السابقة، أعد الاتحاد الفضائي الدولي تقريراً سنوياً حول نشاطنا الذي يبرز مدخلات كل أمم العالم الموجودة هنا ويمكن كذلك لكم أن تحصلوا على المزيد على موقعنا الشبكي ولدى مكتب الأوسا. شكراً على هذه الفرصة لمناقشة أنشطة الاتحاد مع هذه اللجنة.

الرئيس: شكراً على مداخلتكم. الكلمة الآن للسيدة آربين كورنيل نيابة عن المجلس الاستشاري لجيل الفضاء.

السيد آ. كورنيل (المجلس الاستشاري لجيل الفضاء) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً يا سيادة الرئيس، إننا نهنئكم على انتخابكم ونتطلع إلى العمل مع لجنة الكوبوس. إننا نقدر هذه الفرص الممنوحة لنا للتقرير عن نشاطاتنا حيث أنها كانت كثيفة منذ اجتماعنا في حزيران/يونيه.

إن السنة الماضية قد تميزت بنمو منظماتنا، نسعى كل عام إلى تحقيق هدفنا وهو أن نعمل كميسر دولي للجيل القادم من الزعماء في مجال الفضاء، كي يساهموا بآرائهم في المناقشة الفضائية الدولية. في العام الماضي إننا قمنا بذلك بدعم أعضائنا والسماح لهم بحضور مؤتمرات دولية وإننا قد أقمنا مجموعات خاصة بالمشاريع بعينها، وكذلك عززنا الجذور التنظيمية.

أولاً، إن المجلس الاستشاري يفخر بالمساعدة المباشرة التي أعطاها للأعضاء الدوليين للحضور في المؤتمرات لتعميق منظورهم الفضائي. إن المجلس الاستشاري منظمة طوعية، وإنها تحاول أن توفر منح للأعضاء وأن تعزز الشراكات وأن تجمع الأموال.

في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، بالمشاركة مع الناسا، إننا عززنا مشروعاً رائداً للملاحة العالمية للشباب، وستيفاني وان

استطاعت أن تحضر الاجتماع في سان بيتيرسبورغ في روسيا. وبعد ذلك إننا دعمنا ٢١ عضواً كي يحضروا في مؤتمر جيل الفضاء في ديجون، والذين فازوا أتوا من استراليا والنمسا وكروتيا فنلندا وفرنسا وألمانيا وغواتيمالا وإيران وكينيا والهند والمكسيك ونيجريا والباكستان ورومانيا وتركيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة، ويون لوردا من فرنسا حصلت على دعمٍ مباشر من الأوسا للمساعدة على تصميم الموقع الشبكي الجديد للأسبوع الفضائي العالمي.

في كانون الأول/ديسمبر المجلس قد اشترك مع UN Spider من أجل إرسال عضوٍ للمجلس الاستشاري كارين بودو من الكاريبي إلى المؤتمر الكاريبي الرابع حول إدارة الكوارث. وهذا الاتجاه التصاعدي لدعم أعضاؤنا كي يحضروا المؤتمرات قد استمر في عام ٢٠١٠.

في نيسان/أبريل اشتركنا مع المؤسسة الفضائية لتقديم خصم لأسعار التسجيل لأعضاء المجلس الاستشاري كي يحضروا الندوة الفضائية الوطنية في كولورادو سبرينغس. واشتركنا أيضاً مع الاتحاد الدولي للنهوض بالسلامة الفضائية، وذلك لعقد منافسة فنية وتقديم منح لأربعة أشخاص من نيجيريا وإيران وفرنسا كي يشاركوا في المؤتمر العالمي المعقود في الشهر الماضي في هنزبل في ألاباما. وإضافة إلى مساعدة أعضائنا على حضور هذه المؤتمرات للتبرع بآرائهم، إن المجلس يعمل كالملتقى لجمع وتطوير هذه الآراء طوال السنة مع بعض المجموعات المعنية بالمشاريع المعينة.

وإننا أنتجنا فلماً لخمس وعشرين دقيقة حول الأجسام القريبة من الأرض الذي نُشر بشكل عريض بما في ذلك في اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في شباط/فبراير.

وفريق العمل المعني بالأجسام القريبة من الأرض قد نشر أخبار أيضاً عن المبادرة السنوية الثالثة الخاصة بامتحانٍ تنافسي أو بسباق فني فيما يتعلق بالكويكبات.

وفيما يتعلق بإدارة الكوارث الطبيعية، إن الفريق العامل المنشأ قد تعاظم بعد سنة من وجوده، وأصبح الآن يضم حوالي ١٢ عضواً من كندا والهند واسكوتلندا والولايات المتحدة، وإنه عمل مع الـ UN Spider من أجل إقامة منافسة حيث كانت الجائزة منحة لحضور المؤتمر الكاريبي السنوي الرابع حول إدارة الكوارث الشاملة.

وأخيراً، إن مجموعة الشباب من أجل النظم الساتيلية للملاحة العالمية التابعة للمجلس الاستشاري قد واصلت جهودها الترويجية، وعملت مع الفريق العامل C من اللجنة الدولية المعنية بالـ GNSS وعُرض هذا العمل في مؤتمرات دولية في تايلندا وبلجيكا وروسيا وكوريا.

إن هذا العدد المتنامي من المنح والأنشطة ممكن لأن المجلس الاستشاري قد عزز قاعدته التنظيمية، وإننا نفخر بأن نعلن أن المجلس قد نظم حدثاً هاماً في معرض انعقاد المجلس الاستشاري الأول. إن أعضاء المكتب الاستشاري هم أصحاب نفوذ في المجتمع الفضائي الدولي وكانوا من دعاة أهداف المجلس الاستشاري ويتضمنزن أبيدون أدة أبيضون وهو مؤسس المؤسسة الفضائية الأفريقية والسفير سيرو أريفالو الرئيس السابق للكوبوس وبن بيسلي وولكر وهو محلل قانوني وسياسي للـ Secure World Foundation، ويولاندا بيرنجير من اليونيسكو، ولاندس بوش وهو رئيس ضباط الاستراتيجية في شركة تطوير الفضاء "باراغون"، كذلك سيرجيو كماتشيو الأمين العام للمركز الإقليمي لعلوم وتكنولوجيا الفضاء وتعليمهم في أمريكا اللاتينة والكاريبي، كريس دي كوكر وهو رئيس العلاقات الدولية في وكالة الفضاء الأوروبية، وكلاي موري رئيس آريان سبيس. والمجلس الاستشاري مصممٌ لإعطاء التوجيهات الاستراتيجية لمجلسنا الاستشاري لأجيال الفضاء، وكذلك لتقديم المساعدة في تحقيق الأهداف. يقدم التعليق على أعمالنا ويقترح طرقاً لتحسين مهامنا والتزاماتنا. ونحن فخورون بأن نصف أعضاء المجلس مساهمون في كوبوس، ونعرف أنهم يحصلوم على مساعدات من جهات أخرى فعالة في هذا القطاع.

وانطلقنا نحن في مسار ممتاز في العقد الثاني لمهامنا كما حددناه عندما أُنشئنا في يونيسبيس الثالث، ونحن نعمل كمحفل دولي للأجيال المقبلة من الناشطين في الفضاء للمساهمة في المناقشة حول سياسة الفضاء.

لما كان نمونا وتطورنا مقدماً من دون مساهمات منظمات كثيرة، منها المنظمات الدولية التي ساهمت في أعمالنا، DLR وكالة الفضاء الألمانية وESA وكالة الفضاء الأوروبية والمعهد الأوروبي لسياسة الفضاء وكذلك المعهد الأوروبي للعلوم المتقدمة والتكنولوجيا والمعهد الكوري للبحوث المتقدمة ولوكهيد مارتين والناسا وشركة تارادول للتنمية الفضائية ومؤسسة عالم آمن Secure World ومؤسسة الفضاء ونشرة سبيس نيوز ومكتب

شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمم المتحدة وUN Spider برنامج الأمم المتحدة.

نحن فخورون بما أصدرناه في السنة الماضية ونتطلع إلى السنة المقبلة على أنها السنة الأخيرة لأعمالنا. ومع تنظيمنا وأربعة آلاف عضوة من تسعين دولة نتطلع إلى عمل مثمر في ٢٠١٠ ونتمنى أن تكون كافة الدول ناشطة معنا. شكراً جزيلاً حصرة الرئيس.

الرئيس: شكراً لمندوبة المجلس الاستشاري لأجيال الفضاء على بيانها. هل من وفد آخر يرغب في تناول الكلمة حول هذا البند "تبادل عام للآراء" وهو البند الخامس من جدول أعمالنا؟ لا. نكون بهذا قد انتهينا من البند الخامس من جدول أعمالنا.

البند السادس – سبل ووسائل الحفاظ على الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

والآن اسمحوا لي أن استكمل ونرجو ان ننتهي من البند السادس من جدول أعمالنا وهو "سبل ووسائل الحفاظ على الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية"، والمتحدث القادم على قائمتي، وهو الوحيد في الواقع، هو مندوب الولايات المتحدة الأمريكية، السيد كينيث هودجكينز.

السيد ك. هودجكينز (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس. حضرة الرئيس، وفدي من جديد يرحب بإعطائه فرصة التوجه إلى هذه التدابير الخاصة بالحفاظ على الفضاء لأغراض سلمية. نحن في هذه الدورة حضرة الرئيس، نرى أنها للمرة الأولى يُدرج هذا البند منذ ٢٦ عاماً على جدول أعمالنا، ونشهد اليوم مستوى لا مثيل له للتعاون الدولي في الفضاء. ونحن لدينا تاريخ طويل وناجح في التعاون في مجال الفضاء لأغراض مدنية مع شركاء آخرين.

خلال العقود الخمسة الماضية، تمكنا من أن نُبرم أكثر من ثلاثة آلاف اتفاق مع ١١٨ دولة ومنظمة دولية، والمستوى سيرتفع من التعاون. حالياً للناسا ٤٥٠ اتفاق دولي قيد التنفيذ. ولدينا عدد من الدول تستثمر في الأنشطة الفضائية، ونحن إذا تطلعنا إلى المستقبل نرى أن التعاون الدولي في مجال الفضاء سيستمر ويكون ناجحاً في الولايات المتحدة.

منذ اجتماعنا الأخير، ونحن بدأنا بمجموعة من المشاريع الدولية التي من شأنها أن تساهم في الحفاظ على الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. مثلاً نحن نضطلع بأنشطة كثيرة في مجال سواتل الملاحة، ونحن نهنئ الاتحاد الروسي على استضافته الناجحة للاجتماع الرابع للجنة الدولية لشبكة النظم العالمية لسواتل الملاحة، وكذلك توفيرها للدعم لهذا الاجتماع في سانت بيتيرسبورغ في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩. ونحن ننوه بجهود مكتب شؤون الفضاء الخارجي على مساعدته في التخطيط لهذا الاجتماع وتنظيمه وعلى الدعم المستمر للمكتب كأمانة تنفيذية للجنة الدولية المعنية بالنظم العالمية ICG ومحفل الموردين.

يسر الولايات المتحدة أن تلاحظ التقدم الذي أحرز في خطة عمل الـ ICG مع اعتماد مبدأ جديد حول الشفافية بخدمات عامة. والمبدأ هو أنه على كل مورد ينشر معلومات أن يقدم معلومات خاصة بالإشارات والنظم وسياسات توفير هذا المستوى من الأداء كخدمات عامة ومفتوحة هكذا للعلن. نحن في الولايات المتحدة، نؤيد الدعم المالي لمكتب شؤون الفضاء الخارجي دعماً للشبكة العالمية لسواتل الملاحة ونستكمل دعمنا إذاً للجنة الدولية ICG ولمحفل الموردين.

كذلك نحن لدينا علاقات ثنائية مثمرة حول مسائل متصلة بسواتل الملاحة، لدينا مثلاً تعاون ناجح مع اليابان حول الـ GPS، نظام تحديد المواقع العالمي وكذلك أوردناه في السياسة العامة لنا وقمنا بمشاورات له. وفي ٢٠٠٨ وقعت الولايات المتحدة مع اليابان على إنشاء محطة لرصد شبه السمة المعروف بـ "كوازي زينيت ساتلايت سيستم"، وذلك في هاواي وغوايان. كذلك قمنا بالتوقيع على اتفاق تعاوني في ٢٠٠٤ مع الأسرة الأوروبية. وبشكل خاص نجحنا هنا مع الفريق العامل جيم الذي يكرس عمله لوصف سمات الانضمام إلى أداء أجهزة التقاط GPS غاليليو التي تسمح بقابلية العمل فيما بين النظم وقابلية التشغيل.

كذلك تستكمل الولايات المتحدة مع الاتحاد الروسي لضمان هذا النجاح في هذا المجال، خاصة في النظام المعروف بنظام غلوناس، وهو النظام العالمي لسواتل الملاحة. كذلك نستكمل تعاوننا مع الدول الأخرى والمنظمات الدولية، هدفنا هو أن نعزز أهداف استكشاف الفضاء بشكل مشترك عبر تطوير تكنولوجيات جديدة تفتح الباب أمام فرصٍ جديدة لاستكشاف الفضاء.

كذلك نعمل في فريق مراقبة الأرض المعروف بجيو، الفريق المختص برصد الأرض، ومع ٧٩ دولة عضوة، المفوضية

الأوروبية، و٤٦ منظمة مشاركة من أجل إنشاء ما يعرف بالجيوس، المنظومة العالمية لنظم رصد الأرض، جيوس.

ونحن لدينا رؤية هنا وهي أن نحقق هذه المنظومة العالمية التي يمكن أن تسمح لنا برصد الأرض والحصول على معلومات بشكل مستديم وشامل ومنسق.

إذاً إضافة إلى عملنا هنا في كوبوس نبقى غير مقتنعين بالحاجة إلى اتخاذ تدابير في اللجنة بالنسبة إلى التسلح في الفضاء الخارجي وعسكرة الفضاء الخارجي فما من نقص في الآليات المتعددة الاطراف لمعالجة هذه المسألة. ولم تنشئ كوبوس لهذا الغرض. ولا علاقة لها بمسائل نزع السلاح.

منذ أكثر من أربعة عقود اعتمدت الجمعية العامة القرار رقم ١٣٤٨، وأنشأت هذه اللجنة الخاصة بالاستخدام السلمي للفضاء الخارجي، ويشكل هذا القرار خطوة مهمة للتعاون في هذا المجال ولاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية حصراً. آنذاك كان المفهوم، ولايزال حتى اليوم ساري المفعول، إنشاء كوبوس كهيئة تابعة للجمعية العامة من أجل تعزيز التعاون الدولي والاستخدام السلمي للفضاء الخارجي. كان واضحاً آنذاك أنه ستبذل جهود مستقلة متصلة بنزع السلاح ومنها محافل مثل اللجنة الأولى التابعة للجمعية العامة ومؤتمر نزع السلاح المتمركز في جنيف.

لقد لعبت لجنتنا دوراً مهماً في إحراز تقدم في التعاون في مجال الفضاء تشكل محفلاً لا مثيل له لتبادل المعلومات فيما بين الدول المتقدمة والنامية حول آخر التطورات في استخدام الفضاء الخارجي واستكشافه. برأينا لدينا فرص ملموسة هنا لتعزيز التعاون الدولي مع احترام ولاية اللجنة، وإن نَظَرَنا لهذا البند "سبل ووسائل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية" قد أدت إلى نتائج قابلة للقياس من أجل إعادة إحياء هذه اللجنة.

في إطار هذا البند، استنتجت الدول الأعضاء أن تعزيز التعاون الدولي في الفضاء يعني الحاجة إلى اللجنة لكي تحسن طريقة عملها، ولقد انعكست هذه المسألة في جدول الأعمال الذي أُعيدت هيكلته في اللجنتين الفرعيتين العلمية والتقنية والقانونية في الجوانب التنظيمية التي اتسم بها مؤتمر يونيسبيس الثالث في إضافة بنود جديدة مثل "المنافع العرضية للفضاء" البند العاشر، ومثل بند "الفضاء والمجتمع" البند الحادي عشر، والنظر في البرنامج المعروف بكوسبار سارسات وهو البرنامج الخاص بالنظام الساتلي الدولي للبحث والإنقاذ.

لدينا إشارة هنا للنجاح في جهودنا من أجل إعادة إحياء كوبوس، وهذا يبين إلى أي مدى عملنا هنا في اللجنة له صلة وجدوى على الساحة الدولية بشكل عام، وتأثير بشكل خاص على المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والشركات الخاصة التي تسعى إلى المشاركة دائماً في اجتماعاتنا. هذا إنجاز إيجابي لا مثيل له وإن حضور منظمات غير حكومية هنا يبين كيف يمكن لهؤلاء الخبراء أن يقدموا عروضاً ويثرون المناقشات في لجنتنا واللجنتين الفرعيتين، مما يجعلنا ننجح في تنفيذ توصيات مؤتمر يونيسبيس الثالث.

يسرني أن أفيدكم بأن وفدنا مؤلف من أعضاء من مؤسسة الفضاء من مركز الاستراتيجي وسيدلون هم بعروض حول الأنشطة التي يضطلع بها هذان المركزان.

الرئيس: شكراً جزيلاً لمندوب الولايات المتحدة الموقر على بيانه. هل من وفد آخر يطلب الكلمة في إطار البند السادس من جدول أعمالنا؟ البند السادس إذاً، "سبل ووسائل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية؟ لا. وبهذا نكون قد انتهينا من النظر في البند السادس من جدول أعمالنا.

العروض الفنية

انتهينا إذاً من البند السادس، وحضرات المندوبين الكارم اسمحوا لي الآن أن ننتقل إلى العروض الفنية. أود أن أعطي الكلمة للسيدة أشلي باندر من الولايات المتحدة وهي من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية CSIS لتقدم عرضاً حول المبادرات الخاصة بالفضاء في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية.

السيدة أ. باندر (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً، يسرني أن أقدم هذا العرض حول مركزنا، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية.

ما هو المركز؟ المركز هو هيئة مؤلفة من الحزبين لا تتوخى الربح مركزها واشنطن، العاصمة إذاً، ونحن نعمل مع باحثين ومحللين يعملون على أكثر من ٣٠ برنامج ومبادرة جُمعت في ثلاثة مجالات للبحوث الدفاع والسياسة؛ والتحديات العالمية، كالطاقة والصحة؛ وكذلك التكامل الاقتصادي. وما

وجدناه هو أن الفضاء هو أساس لمعظم المواضيع التي نقوم بدراستها. لذلك في ٢٠٠٤ أنشأنا مبادرة للفضاء لمواجهة المسائل المتصلة بسياسات الفضاء والفرص المتاحة، وهذا يندرج في المجالات التي أشرت إليها ويركز على التعاون الدولي في الأنشطة الفضائية عبر الجهات المعنية لجعل التعاون يكون لمصلحة من يشارك في هذا التعاون.

إن مبادرات الفضاء في مركزنا تقسم إلى ثلاث فئات الإدارة أو الحوكمة، governments، والمالية والدعم العام عبر التعليم. وهنا بالنسبة إلى الحوكمة، governments نحاول أن نرى كيف يمكن لمسائل أساسية مثل التكرار والتنميط أو قابلية التشغيل أن تؤثر على أعمالنا. في المالية نحاول أن نرى كيف يمكن أن نتعاون مالياً لتطبق على الأنشطة الفضائية والدعم العام الذي يقدم هو عبر التعليم. مثلاً نعمل مع الاتحاد الدولي للملاحة الفضائية ومع اليونيسكو لكي نضع بوابة على شبكة الانترنت لموارد تعليم الفضاء وعلوم الفضاء.

في الأعوام الماضية ركزنا أيضاً على اهتمامنا بمراقبة الأرض، وتقريرنا الأول في ٢٠٠٨ كان قد أحيل إلى بعض الخبراء في مجالات مختلفة، منظمات حكومية وغير حكومية أوساط العلماء القطاع الخاص والعام. ونشرنا هذا التقرير في مجال عبر منشوراتنا وقدمناه إذاً في تقرير مفصل، أحيل إلى الجميع. تقرير ثان آخر سيصدر في هذا الأسبوع يركز على الفرص التي يمكن أن تكون أمام الحكومة الأمريكية حيال موضوع مراقبة الأرض.

وبالنسبة إلى موضوع الحوكمة، استضفنا للمرة الأولى القمة الأولى العالمية لتنمية الفضاء في بيجين أبريل/نيسان ٢٠٠٨، وكان ذلك بالتعاون مع الجمعية الصينية لرواد الفضاء. وصلنا إلى إعلان بيجين الذي يدرك أهمية دور الفضاء في السياسة الخارجية في الأمن الدولي والاقتصاد الدولي، وأوصينا بالعمل على مجالين إضافيين، رصد الأرض مراقبة الأرض، وكذلك في القمة الثانية كانت في الخريف الماضي في واشنطن العاصمة، وكان بتنظيمه المعهد الأمريكي لرواد الفضاء والمعهد الصيني لرواد الفضاء ومؤسسة الفضاء، وكان برعاية الأكاديمية الدولية والاتحاد الدولي للملاحة الفضائية. ونظرنا في مسائل الحوكمة لنرى كيف يمكن أن نعمل على هذا الموضوع مع تركيز خاص على بعض الأنشطة.

(ملاحظة من الترجمة الفورية المتحدثة تتكلم بسرعة، والنص ليس لدينا، إذاً عذراً من الترجمة الفورية إذا أسقطنا بعض الأفكار)

سيصدر تقريرٌ إذاً عن هذه القمة وسبق أن وضعنا على موقعنا على شبكة الانترنت بعض العروض التي استمعنا إليها. ترون العنوان على أسفل هذه الشاشة.

هنا جدول زمني بما ننوي أن ننظمه نحن، والتي تناول مؤتمرات كبيرة عالمية إلى اجتمعات صغيرة عادية. لدينا مجموعة من المؤتمرات التي ننوي أن ننظمها.

من المواضيع التي تلاحظونها في هذه الشريحة هي حدثان مهمان وهو Global Space Agenda، أجندة أو برنامج الفضاء العالمي، وهو محفل للجهات التي تعمل في قطاع الفضاء مع حضور من الناسا من المركز الوطني الفرنسي، الكنيس، لدراسات الفضاء ومن إيسرو ومن غيرها. لدينا أيضاً جدول كامل لتلك الأحداث ترونه هنا. ترونه إذاً على موقعنا.

هذه هي بعض المنشورات التي أصدرناها حتى الآن، وننووي أن نصدر منشورات بحثية كبيرة أيضاً قمنا بها على المدى الطويل أو القصير. وفي مبادرات الفضاء أيضاً نحن نعالج مسائل حساسة تقدم خلفية لبعض المعلومات لأشخاص عاديين غير خبراء. شكراً لحسن إصغائكم.

وإن كان أحد هذه المشاريع يهمكم أرجو أن تتصلوا بنا على هذا الموقع على شبكة الانترنت، وكما أشرت كافة المنشورات واردة على www.csis.org/space. إذاً هذا الموقع على شبكة الانترنت.

الرئيس: شكراً للسيدة باندر على هذا العرض هل من أسئلة تودون طرحها؟ لا.

إذاً اسمحوا لي الآن أن أعطي الكلمة للسيدة باراديسو والسيد ياكوبو تاني من إيطاليا ليقدما عرضا هو الماجيستير في سياسة الفضاء والمؤسسات الفضائية.

السيدة ن. باراديسو والسيد ي. تاني (إيطاليا) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً جزيلاً حضرة الرئيس. حضرة الرئيس، حضرات المندوبين الكرام، شكراً على إعطائنا فرصة تقديم عروضنا حول هذا الموضوع في هذه الدورة. ونظراً لمؤتمر يونيسبيس الثالث وإعلان فيينا الذي شدد على أهمية تعزيز فرص تعليم تكنولوجيا وعلوم الفضاء. نحن في المعهد الإيطالي ومركز البحوث الإيطالي قمنا بتحديد برنامج للماجيستير في هذا المجال، وذلك برعاية البرلمان الأوروبي

ووكالة الفضاء الأوروبي والمعهد الأوروبي لسياسة الفضاء و[؟يتعذر سماعها؟].

نرغب في أن نعرض على حضراتكم هذا المشروع مع تحديد المنهجية المعتمدة ثم سنقدم لكم الهيكلية والمحتويات التعليمية المؤلفة من خمسة نماذج للدروس ومختلف الأحداث المواكبة لها.

تشكل الأنشطة الفضائية تحديات متزايدة وتحتاج إلى معرفة لعلوم مختلفة، لذلك تحتاج إلى تمويل وإلى معارف ودرايات تقنية على المدى المتوسط والطويل. لذلك لدينا حاجة لبذل جهود دولية مشتركة يمكن أن تعالج هذ المسألة، وهذا الجانب المعقد لنظام الفضاء يمكن أن يتم عبر نهج متعدد الاختصاصات، لذلك وضعنا برنامج الماجيستير لمؤسسات الفضاء والسياسات الفضائية. ولدينا مجموعة متنوعة من المشاركين من دول كثيرة من قطاعات مختلفة من القانون والعلاقات الدولية وتعمل هي على تعزيز هذا الجانب المتعدد الاختصاصات عبر تبادل الخبرات والمعارف فيما بين الطلاب. وهذه الخلفيات المختلفة للطلاب تجعل النهج المتعدد الاختصاصات معززاً هنا، ويقوم خبراء وطنيون من وكالة الفضاء الإيطالية ومن القطاع الصناعي ومن الجامعات بتعزيز هذا التنسيق. وهم يساهمون أيضاً مع صاحبي قرار وخبراء دوليين.

كما أشرنا في السابق، النية من برنامج الماجيستير هو ان ندرب المحترفين على مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية التي تحتاج إلى كفاءات ومهارات كثيرة. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، لدينا خمسة مواضيع نموذجية حُددت هنا. وهذه المواضيع السياسات والعلاقات الدولية والجانب الاقتصادي والاجتماعي والقانون والجانب العلمي والتقني والصناعي، وهي تتفاعل مع بعضها البعض بشكل مكمل لبعضها البعض.

حضرات المندوبين الكرام، نقدم لكم الآن هذه الأنماط من الدروس، modules، لتبين لكم كيف نقوم بها.

لدينا نمط للاستراتيجيات والتعاون والتنسيق والمفاوضات والحوكمة، وبشكل خاص نركز على الاستراتيجية الوطنية عبر دراسة أنشطة وكالة الفضاء الإيطالية، كذلك لدينا وكالات الفضاء الوطنية التي نقوم بدراستها. ثم نقوم أيضاً بدراسة ميزانيتها وبرامجها، وكذلك نقوم بدراسة المنظمات الدولية والإقليمية والحكومية الدولية. وهكذا ترون إلى أي مدى كان التعاون الدولي مهماً، وكيف سيبقى هو الأساس لاستدامة الأنشطة الفضائية. لاحظنا أيضاً أنه هناك بعض الفروقات في مواضيع كثيرة، وأعربنا أيضاً عن اهتمامنا بهذا الموضوع من أجل إدارة هذه المسائل.

بالنسبة إلى الدرس الخاص إذاً بقانون الفضاء، نركز على المعاهدات الخمس التي وضعت في مجال الفضاء الخارجي، ونركز على كيفية تنفيذها وعلى السمات الخاصة بها وكذلك نقوم بدراسة الاتفاقات الثنائية والمتعددة الأطراف وكذلك دراسة القانون الوطني. ونحاول أيضاً هنا أن نرى كيف يمكن أن نكون صورة شاملة لقانون الفضاء. ونحاول هنا أن نشدد على حضور رجال قانون وقضاة متخصصين في هذه المجالات لإرشادنا في تعليم هذه المواد.

لدينا أيضاً هذا النموذج الصناعي الذي يركز على إدارة برنامج الفضاء وعلى سلسلة القيمة، نركز على البحوث التكنولوجية والإدارة التقنية وإدارة التكاليف وإدارة المخاطر والتسويق والتمويل. وهذا الموضوع الأخير يبين العلاقة الأساسية بين المؤسسات والقطاع الخاص وأوساط العلماء. وهنا عندما نجتمع مع المدراء من القطاع الخاص ومن المؤسسات، يعطينا فكرة عامة حول كيفية إدارة هذا القطاع.

ولدينا النموذج العلمي التقني الذي يبين البنى التحتية التي تبين كيف يمكن للنماذج السابقة أن تترجم عملياً في سياسة الفضاء. وكذلك لدينا هنا عدة مواضيع، مثلاً بيئة الفضاء والحطام الفضائي والمدارات والسمات الخاصة بالبعثات والجاذبية وغيرها من المواضيع التقنية والعلمية، ونحن نحاول هنا أن نقدم لمحة عن الأنشطة الإيطالية وكذلك كيفية معالجة هذه المواضيع. مثلاً، الحطام الفضائي، كيف يمكن أن ننظر إلى تعرضها لأشعة كونية، مع مسائل أخرى بيولوجية وبيئية.

لدينا أيضاً النمط الاجتماعي الاقتصادي، الذي يركز على مختلف المواضيع مثل النمو الاقتصادي، يناقش أيضاً إلى أي مدى يمكن للأنشطة الفضائية أن تؤثر على النمو الاقتصادي. لدينا بعد اجتماعي يُشرك الأشخاص ونقوم بدراسته أيضاً. جوانب مثل التكنولوجيا الجديدة، المستقاة من المعارف والتي يطورها القطاع الخاص عبر دعم مالي تُعالج أيضاً في هذا المجال. وهنا في هذا السياق، لدينا لمحة عامة لميزانيات الحكومات في مجال الفضاء والميزانيات في القطاع الخاص وغيرها من المواضيع التي تحلل مع بعضها البعض. وهكذا نكون قد كونا لمحة عامة للاقتصاد العالمي المتصل بالفضاء.

كذلك برنامج الماجيستير يقدم بعض التمارين التي تهدف إلى إثراء معرفتنا وتعزيز تحليلنا ومهاراتنا التحليلية، نعتقد أن هذه الأنشطة تسمح لنا بأن نعزز فرص التعليم والتدريب في الأنشطة الفضائية التي أعرب عنها في مؤتمر يونيسبيس الثالث. وهنا نحاول أن نشدد كيف في هذا المؤتمر حضر مشاركون عدة من خلفيات مختلفة، وبينّ إلى أي مدى يجب أن نعمل على تعميم ثقافة الفضاء ونحاول ان نسد الهوة بين الفضاء والمجتمع.

إضافة إلى ذلك، وبغية اكتساب معرفة طويلة هنا في هذا المجال، حاولنا أن نحدد بعض الجوانب الأساسية، ونحاول أن نحدد كيف يمكن أن ندرسها مع مواقع الإطلاق. وقمنا بدراسة مركز الفضاء فوتشينو وكذلك في تورينو لدينا مركز تاليس ألينيا، وهو الموقع الصناعي وتعاونا مع ناسا في هذا المجال. وهناك كذلك الموقع الصناعي الذي هو هام بالنسبة لنظم مختلفة ومنها نظام "فيكا".

أشكركم على هذه الدعوة لزيارة هذا المركز، مركز فيينا الدولي، وهذه الفرصة السانحة كي نعرض عليكم هذا النشاط.

إذاً هذه الجوانب تركز على التنمية المستدامة، ونحن في الوقت الراهن نعمل على الإسهام في كل المبادرات القائمة بالنسبة لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لفائدة كل الدول وبالنسبة لتطور ورفاه البشرية.

وأخيراً أقول أن هناك بالفعل فرصة للقيام بهذه التجربة في إطار الشركات أو المنظمات الوطنية أو المنظمات الدولية في سياق مهنيٍ عال. وكذلك نحن مهتمون بالمشاركة في محافل أخرى ونودٍ أن نتشارك معكم دائماً في نشاطم وأرجو منكم أن ترسلوا إلينا دائماً بدعوات.

أخيراً لا يمكننا أن نغفل الأهمية الرئيسية للتعاون الدولي والتنسيق وضرورة تعزيز ذلك. ونرى أننا بحاجة إلى المهنيين رفيعي المستوى في هذا المجال بالإضافة إلى الفنيين اللازمين وكذلك رجال السياسة ورجال الصناعة من أجل تحقيق التقدم على هذه الطريق.

السيد الرئيس، السادة الأعضاء الموقرون، شكراً جزيلاً على حسن إصغائكم.

الرئيس: أشكر السيدة باراديسو والسيد تاني على هذا العرض. أود أن أعرف إن كانت لديكم أسئلة أو تعليقات؟ سعادة السفير رايموندو غونزاليز، نائب الرئيس الثاني.

السيد ر. غونزاليز (نائب الرئيس الثاني) (ترجمة فورية من اللغة الإسبانية): شكراً جزيلاً سيادة الرئيس، إذا ما سمحتم لي سيادة الرئيس، وهنا أود أن أقول للحضور أننا استمعنا إلى عروض مثيرة للاهتمام بحدٍ أقصى اليوم وخاصة ما استمعت إليه من جانب الوفد الإيطالي في العرض الذي تقدم به، وكذلك مركز الدراسات الفضائية أو تسمية من هذا النوع تقدم بعرض هام للغاية. بالنسبة لإيطاليا والـ ESPI، أود أن أطرح سؤالاً ملموساً، بالنظر إلى حجم هذا البرنامج وشمولية هذا البرنامج الذي يراعي الواقع الدولي، ما هي في رأيكم الإمكانات التي ستسمح لأغلب الدول الأعضاء، وهي الدول النامية، أن تحصل على هذه الدورات، وأن لا يقتصر الأمر في هذا النشاط على عدد صغير من الدول النامية؟ والسؤال نفسه مطروح على ممثل الـ ESPI. أود أن أعرف، ما هو الرأي؟ ولكنني أساساً أشكركم على هذه العروض الممتازة.

الرئيس: شكراً يا رايموندو، هل لديكم إجابة على سؤال سعادة السفير رايموندو غونزاليز؟

السيد ي. تاني (إيطاليا) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): نحن على يقين من أن التعاون والتنسيق عناصر أساسية وسوف تبقى كذلك في المستقبل، ولكن بشكل عام الدول الممثلة هنا يمكنها أن تبذل كل ما في وسعها من أجل الاستجابة للاحتياجات على الصعيد الدولي من خلال أنشطة التعاون. وكذلك يجب علينا من ناحية أخرى أن نعزز قدرات تلك الدول في هذا المجال.

الرئيس: شكراً، هل لديكم أي تعليقات أخرى أو أسئلة تطرحونها على مقدمي العروض؟ ليست الحال كذلك.

أدعو الآن السيد كلاوديو ماكوني من الجمعية الدولية للعلوم الفلكية كي يتقدم بعرضه.

السيد ك. ماكوني (الجمعية الدولية للعلوم الفلكية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً السيد الرئيس. السيد الرئيس، سيداتي وسادتي، اسمحوا لي أن أعرض على حفلكم موضوعاً، حسب علمي، لم تتناوله لجنة الكوبوس من قبل، وهي مسألة جديدة علمية انبثقت من حاجة العلماء الذين يقومون

بأبحاث ويحاولون أن يلتقوا الإشارات من كوكبنا، والذين ربما يحصلون على إشارات ضعيفة للغاية، لأن التنمية البشرية للأسف تنقل الآن إشارات مختلفة ومكثفة. المشكلة على سطح الأرض إذاً مشكلة يصعب إيجاد الحل لها. والعلماء في الجمعية الدولية لعلماء الفلك توصلوا منذ عشرين عاماً إلى استنتاج مفاده، إذا استمرت الأمور على هذا الحال ففي غضون عشرين أو ثلاثين عاماً فكل التلسكوبات الراديوية على سطح الارض ستصبح عمياء وذلك بسبب إطلاق الإنسان لأنطقة تردد مختلفة جديدة. ونحن نحاول أن نجد الحل لهذه المشكلة، والاستنتاج هو أن لا نسعى لإيجاد هذا الحل على الأرض وإنما نحاول أن نجد هذا الحل في الفضاء.

إذاً الفضاء ليس بترفٍ وإنما هو ضرورة ملحة، هو المكان الوحيد الذي يمكننا أن نأمل أن نجد فيه مساحة خالية من هذه التداخلات بالنسبة للترددات وخاصة بالقرب من القمر.

سأتناول الجوانب العلمية وبعد ذلك انتقل إلى الجانب السياسي من أجل إيجاد حل على الصعيد الدولي لهذه المشكلة.

في هذه الشريحة، وعلى اليمين، ترون صورة للجانب الأبعد من القمر، الخطان الأفقيان متوازيان بزائد وناقص ٣٠ درجة فوق خط الاستواء للقمر. وأما الدائرة، فالدائرة مرسومة بمركزها في النقطة المعاكسة، أي في مقابل اتجاه الأرض تماماً. هذه الدائرة هي ما بين زائد ثلاثين وناقص ثلاثين وعلى خط الطول ١٥٠ درجة شرقاً و١٥٠ درجة غرباً.

الآن الاقتراح، والغرض من هذا الاقتراح هو أن نقول، أن هذه الدائرة التي اضطررت إلى تسميتها "باك" أي دائرة الحماية في الطرف المعاكس، هذه الدائرة يجب أن تعلنها الأمم المتحدة في المستقبل عبر اتفاق افتراضي دولي، تعلن أنها منطقة لن يؤدي النشاط الاستكشافي على القمر إلى ترددات جديدة، فهي منطقة ما زالت هادئة من حيث الترددات. هذا هو غرض العرض.

الآن أنتقل إلى بعض التفاصيل الفنية الإضافية، كما ترون، اقتراح "باك" أي هذه الدائرة، جاء من دراسة كونية قام بها عدد من الأكاديميين [؟عبارة باللغة الإنكليزية؟]، وهذه ربما بعض المعلومات حول هذه الدراسة. بدأت منذ عشريين عاماً وذلك بمبادرة من السيد جون هايدمان، ولد في ١٩٢٠ وتوفي في عام ٢٠٠٠، هايدمان كان عالم فلك راديوي، وكان يدرك المشاكل التي يتعين عليه أن يواجهها لكي يتناول مشكلة هذه التشويشات في الترددات الراديوية، وبالتالي في عام ١٩٩٩ عيَّني أنا شخصياً نائباً، وهي قصة حزينة لأنه توفي في عام ٢٠٠٠ بمرض السرطان وتوليت أنا المهمة وما زلت أقود هذا الفريق في مواصلتنا للدراسة التي بدأها هو.

الآن، أود أن أذكركم جميعاً ببعض التفاصيل الفنية وأعتذر إن دخلت في عمليات رياضية، ولكني أود أن أشرح لكم لماذا أن هذه الدائرة اخترت كي توضع بين ناقص ٣٠ وزائد ٣٠ درجة، وليس مجرد خط على خارطة. إذا ما نظرنا إلى نظام الأرض والقمر، في عام ١٧٩٢ جوزيف فيلافرونجو وهو عالم رياضيات وضع نظرية. النظرية هي إذا ما كانت هناك كتلتان كبيرتان، أي كتلة القمر وكتلة الأرض، وبطبيعة الحال الكتلة الصغيرة تحوم حول الكتلة الكبيرة. إذاً في هذا المدار، هناك خمس نقاط، خمس نقاط فقط تكون فيها الجاذبية بالنسبة للأرض وبالنسبة للقمر والقوة المركزية تعوّض إحداها الأخرى بدقة. إذاً نتائج تجاذب القوتين هو الصفر، هذه النظرية الرياضية تبعد إلى ١٧٩٢ ما من شك، والآن نحن في عصر الفضاء ونعرف جميعاً أن كل هذه العناصر هامة بالنسبة لأي رحلة فضائية لأنها توضح الأماكن المناسبة في الفضاء التي يمكن أن نتحكم فيها في الجاذبية، بالنسبة للمحرك وبالنسبة لبقاء المركبة في مكانٍ ما.

أود أن أذكر نقطة هنا، في هذه القصة، هناك مثلثان كذلك بأبعادٍ متساوية، L4 وL5، النقطة الرئيسية هنا هو أن الزوايا هي زوايا بستين درجة بطبيعة الحال إذا ما وقفت على القمر سوف ترى أن الاتجاه الذي يربطك بـ L4 وL5 هي ستين درجة من الاتجاه الذي يربطك بالأرض. فلننسى هذا الأمر بعض الشيء، سنعود إليه بعد لحظة. ولننظر إلى مشكلة مختلفة تماماً. كيف نعرف بشكل علمي هذه المنطقة المحمية من القمر التي يجب أن تحمى قانوناً من عملية مبالغة في الاستغلال؟ الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية واجه هذه المشكلة، بشكلٍ ما، وهذا هو التعريف.

لديك الأرض على اليسار وحول الأرض هناك دوائر منقطة وهذا بمسافة ١٠٠٠٠٠ كيلو متر من الأرض. تعريف الـ ITU، إذا ما نظرنا إلى هذا الشكل المثلث، [؟يتعذر سماعها؟] هذا يحدد على سطح القمر باللون الأخضر المنطقة التي قرر الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية أنها المنطقة المحمية في القمر. أي أن هذه المنطقة يجب أن تكون دائماً ودوماً محمية من أي تدخلات راديوية في الترددات. وهنا نص البنود في وثيقة الـ ITU. ولكن هذه ليست النقطة الوحدية التي أود أن أتطرق

إليها، هناك إمكانية أخرى. إذا ما وضعنا ساتل في مدار القمر، هذا الساتل إذا ما مر في المنطقة الهادئة من الفضاء [؟يتعذر سماعها؟] بإمكانك أن تتصور وضع تلسكوب على هذا الساتل وأن تقيس ما أنت بحاجة إلى قياسه عندما يمر الساتل في هذه المنطقة. هذا ممكن ولكن من الناحية الرياضية تم إثبات أن الفترة الزمنية قصيرة للغاية.

الآن نتقل إلى موضوع آخر وبعد ذلك نجمع كل هذه الموضوعات. هذه حفرة "ديديلوس" على القمر وهي حفرة كبيرة وهي قريبة من مركز المنطقة الأبعد وقطرها ٨٠ كيلو متر، وهنا بإمكاننا أن نضع ليس تلسكوباً واحداً ولكن أكثر من ذلك. وبإمكاننا إذاً أن نزيد من الترددات.

نجمع الموضوعات المختلفة معاً، الدائرة هي القمر من منظور أعلى، رأسي. وعلى اليسار الأرض، وبعد ذلك لديكم هنا الزاوية ٦٠ درجة وكذلك من الجزء اليمين. إذا ما نظرنا إلى المستقبل بعد مئة عام أو خمسين عاماً، بإمكاننا أن نتصور أن هناك محطات سوف تُبنى في هذه النقاط، والجاذبية في هذه النقاط ممتازة لأنها سوف تبقي على المحطة في نفس الموقع، ونسميها بئر الجاذبية. إذاً بعد قرن، ربما ستكون بالفعل هناك محطات هنا والولايات المتحدة الأمريكية بها جمعية اليوم تزعم أنها ستحقق ذلك في المستقبل.

الاستنتاج هو، موجات راديوية سوف تبث بشكل متزايد من هذه المحطات مما سيتعارض مع سطح القمر والمنطقة الوحيدة التي ستكون بمنأى عن ذلك بعد مئة عام هي تلك المنطقة الموجودة بين الخطوط السوداء الثقيلة على الصورة. إذاً هذه هي المنطقة الوحيدة التي ستكون ما زالت صامتة، بها صمت وهدوء في المستقبل. من وجهة نظر الاقتراح الذي أتقدم به بالنسبة من جهة اليمين، هناك النقطة التي تسمى L2 وهناك اقتراحات من شركات في الماضي حتى أن نضع في هذه النقطة محطات أو مرافق مختلفة.

من وجهة نظرنا، الفكرة ليست مستصوبة لأن أياً كان الذي ستضع في هذه النقطة سوف يؤثر على المنطقة الأبعد من القمر. أود هنا أن أعطيكم بضعة أرقام ذات أهمية في هذه العملية. العلماء اعتادوا أن يقيسوا الضوضاء بـ "ديسيبيلس" وهذا الجدول والجدول الذي يليه يوضحان أهم الترددات الهامة بالنسبة للأبحاث العلمية من حيث الديسيبيل وكيفية تخفيف ومدى تخفيف هذه الضوضاء إذا ما كان السبب في ذلك هو أثر القمر. إذاً هذه المنطقة التي أشرت إليها، المنطقة البعيدة من سطح القمر يمكن أن يتم فيها نشاط دون أن نخشى أن تكون هناك الضوضاء.

الآن، أفضل الحلول ربما هي الحل التالي، بإمكاننا أن نستخدم هذه الدائرة في وسط المنطقة ولكن نترك الجوانب والمنطقة المحمية في أمان، كي نحمي القمر من أي ترددات جديدة. المشكلة كما قلت مشكلة صعبة لأن وكالات الفضاء بما فيها الناسا تنظر في إمكانية وضع ما يسمى بـ NASA Gate، أي بوابة الناسا. هناك محادثات سرية ما بين الناسا ووكالة الطاقة الذرية لحل هذه المشكلة، وحُلت المشكلة على النحو التالي. بالنسبة للنقاط الخمسة المذكورة في نظام القمر والأرض، أشرنا إلى نظرية "لاغرانج"، ولكن هذه النظرية يمكن أن تطبق كذلك على كتل أخرى، فلنقول كتلة الشمس وهي البراقة على الصورة والكتلة الصغيرة، هنا سنحصل على خمسة نقاط لاغرنج جديدة. في نظام الأرضي الشمسي أو الشمسي الأرضي، وهي غير النقاط الخاصة بالنظام الأرضي القمري.

الناسا وافقت أخيراً على أن تضع هذه البوابة في نقطة L2 للنظام الشمسي الأرضي وليس النظام الأرضي القمري والدائرة توضح لكم هذه النقطة. هذا هو الحل لأن هذه النقطة تمكن الناسا بإطلاق أي بعثة خارج النظام الشمسي بما في ذلك الكواكب وخاصة الكويكبات ما بين المريخ والزهرة وكذلك القمر يدور حول الأرض، وبالتالي فهناك إشعاعات عديدة تصدر في هذا المجال. هذا كان الحل التوفيقي الذي وجد ما بين مشكلتين أي L2، نقطة L2 لأسباب للجاذبية وكذلك استخدامها بغرض عدم إنتاج أي إشعاعات أو ترددات جديدة.

كما يعرف الجميع في الأعوام الأخيرة كانت هناك بعثات فضائية عديدة لاستكشاف الماء على سطح القمر، وكان هناك ربما ليس ما يثبت ولكن ما يوحي بأنه بعد ما حدث منذ ٣٠٠ مليون عام، ربما أن هناك تساؤل، هل أن المنطقة التي بها المياه موجودة كذلك في المنطقة الأبعد، the far side، أم أن هناك تداخل بين المناطق؟ أنا شخصياً لا أعتقد أن هذا السؤال يعتبر معضلة أو عقبة أمام اقتراحنا الذي نود أن نعرضه على الأمم المتحدة.

الخلاصة، من وجهة نظر العلم من الواضح أن هذه المنطقة البعيدة منطقة خاصة للغاية على القمر، علينا أن نحمي هذه المنطقة من استغلال مبالغ فيه من شركات خاصة سوف يؤدي إلى أضرار بالنسبة لهذه المنطقة من حيث الترددات، وكذلك ناقشنا هذا الأمر في جمعيتنا.

ويسرني أن أقول في ختام البيان أن هناك أفكار قد تكون صائبة أو خاطئة، مجرد أفكار حول ما يمكن أن يحدث في هذا الشأن في المستقبل.

أساساً بالنسبة لإجراءات الأمم المتحدة، يجب أن يكون هناك طلب من جانب دولة عضو من الأمم المتحدة يُعرض على الكوبوس بالنسبة لمزيد من المعلومات الفنية في هذا الشأن نوع من الطلبات الرسمية لحماية هذه المنطقة التي جاءت بين داخل الدائرة على القمر. وبعد ذلك، الكوبوس سيتحول للـ IISL بالنسبة للجوانب العلمية، وبعد ذلك التقارير تصدر، وإذا تم كل شيء على ما يرام فإن هذا الاقتراح سوف يصل إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأملي أنه سيتخذ قرار بالنسبة لحماية هذا الجزء الأوسط من استغلال مبالغ فيه بشكلٍ قانوني.

هذا هو الاقتراح، وأشكر الكوبوس كل الشكر على منحي هذه الفرصة كي أتقدم بهذا العرض للمرة الأولى. شكراً لكم جميعاً.

الرئيس: أشكر السيد ماكوني على هذا العرض الممتاز، ربما أنه اتسم بطابع فني دقيق بالنسبة للبعض منكم. أود أن أعرف ما إذا كانت لديكم تعليقات؟ البروفسور كوبال.

السيد ف. كوبال (الجمهورية التشيكية) (ترجمة فورية من اللغة الإنكليزية): شكراً سيادة الرئيس. السيد الرئيس، أولاً أود أن أضم صوتي إلى صوتك وأشكر الزميل الموقر من إيطاليا البروفسور ماكوني وأنا عضو كذلك في اللجنة التي ينتمي إليها وهو صديق عزيز عليّ. هذا العرض لم يكن بعرض شيق فحسب ولكنني أقول أنه كان كذلك استشرافياً. ولكن في الوقت ذاته أتى إلينا بمشكلة يجب أن نراعيها. وهنا أود أن أذكر بالمعاهدة الخامسة للأمم المتحدة، أي اتفاق القمر لعام ١٩٧٩ في مادته السابعة، الفقرة الثالثة منها، ينص الاتفاق على نظامٍ للحفاظ والحماية على سطح القمر. أي أعتقد أن هذه المحمية المشار إليها، إن صح التعبير ،أي الدائرة التي أشار إليها مقدم العرض أن هذه المحمية إذاً ربما اتفقت مع ما نص عليه من صاغ اتفاق القمر، الذي نص على إمكانية من هذا النوع، أي وضع محميات على القمر.

وفي الوقت ذاته، علينا أن نراعي أن هذه الفكرة للمحميات فكرة مستصوبة، ويمكن أن تستفيد منها البشرية. للأسف كما تعرفون، اتفاق القمر، حتى الآن لم يحظى إلا بعددٍ محدود من الدول المنضمة، ثلاثة عشرة دولة صادقت على هذا الاتفاق، وهو ملزم قانوناً بالنسبة لها، ولكن الدول الأخرى وقعت فقط على الاتفاق. وهنا أود أن أذكركم كذلك بأن اللجنة الفرعية القانونية للجنة الكوبوس تناقش في الوقت الراهن معاهدات الأمم المتحدة الخمس المتعلقة بالفضاء الخارجي ومنها اتفاق القمر، فربما كان إذاً من المستصوب، وخاصة ما يتعلق بهذا العرض من المستصوب إذاً أن تُطرح مسألة المحميات على اللجنة الفرعية القانونية. شكراً جزيلاً.

الرئيس: شكراً للبرفسور كوبال. هل هناك أي أسئلة أو تعليقات؟ إن لم يكن، أود أن أدعو السيدة ثريا ساحلي شاهد من تونس وهي رئيسة المركز الوطني للاستشعار عن بعد ورسم الخرائط.

السيدة ث. ساحلي شاهد (المركز الوطني للاستشعار عن بعد ورسم الخرائط) (ترجمة فورية من اللغة الفرنسية): شكراً يا سيادة الرئيس، أود ان أحدثكم عن الأنشطة الفضائية للمركز الوطني للاستشعار عن بعد ورسم الخرائط. سوف أضع هذا المركز الوطني في سياقه على مستوى المنتجين العامين للمعلومات الجغرافية في تونس، ثم سوف أقدم إليكم المهام المختلفة التي يقوم بها المركز وكل الأنشطة التي تمت في الماضي والحاضر. وانتقالاً نحو المستقبل حيث سيكون علينا أن نضع نظم الإنذار والرصد بالاستشعار عن بعد.

كمنتج عام للمعلومات الجغرافية في عام ١٩٧٤ بدأنا بإنشاء مكتب رسم الخرائط الذي هو مكتب رسم الخرائط وتنظيم الحضر، وبعد ذلك أنشأنا في عام ١٩٨٠ إدارة العلوم الجغرافية والموارد المائية التابعة للجيش. وفي عام ١٩٨٤ أنشأنا اللجنة الوطنية للفضاء الخارجي التي بناءً على توصية من هذه اللجنة قد أنشأت مركزاً وطنياً للاستشعار عن بعد والذي تحول الآن إلى المركز الوطني لرسم الخرائط والاستشعار عن بعد، ثم في عام ١٩٩٠ قدمت تونس مفهوماً يتمثل في إدراك تنظيمي للآثار التكنولوجية للمجتمع المعلوماتي، وفي عام ١٩٩٧ كان هناك إطلاق لبرنامج مسمى [؟عبارة باللغة الفرنسية؟] ثم في ٢٠٠٤ كان هناك إعادة تنظيم المركز الذي أعيدت هكيلته واتسعت رقته وكان هناك اتفاقية للتعاون بين مركز رسم الخرئط والاستشعار عن بعد ومركز رسم الخرائط وتنظيم الحضر. وفي عام ٢٠٠٩ إعادة تنظيم مركز رسم الخرائط والاستشعار عن بعد، وقد اتسعت صلاحياته ومهامه، الأمر الذي قد انطوى على تخصيص رسم الخرائط إلى هذا المركز.

هذه هي القوانين التي قننت إنشاء هذا المركز الوطني لرسم الخرائط والاستشعار عن بعد. من بين هذه المهام، أود أن أستفرد مهمة تحديد الموقع الجغرافي عن طريق الساتل والاستشعار عن بعد، وهي المهمة التي أوكلت إلى المركز منذ إنشائه.

إن المركز مكلف من بين أمور عدة وفقاً للمادة خمسة بأن يجمع المعلومات والمعطيات عن طريق الاستشعار عن بعد وأن يجهزها من الناحية الفنية، ثم أن يضعها في الأرشيف. وبعد ذلك ينبغي أن يقنن النشاطات الفضائية والاستشعارية فيما يتعلق بالدفاع الوطني ولتعجيل عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا. وفي المادة ١١ إن المركز هو الذي يمثل الجمهورية التونسية لدى المنظمات الدولية المعنية بالفضاء.

إذاً المركز قد مر عبر مراحل متعددة منذ نشوئه، إن المراحل المحورية التي قد جعلت من المركز المورد والمقدم للمعلومات الفضائية هي الآتية. من ٩٠ إلى ٩٣ عن طريق دعم التعاون مع فرنسا كان هناك تمويل بعض المشاريع الرائدة وهي خمسة والمتعلقة بالتلوث البحري في خليج كابس وتقييم الخسائر التي نتجت في عام ١٩٩٠ عن الفيضانات والتي مست المنطقة الوسطية لتونس أساساً، ومشروع خاص [؟يتعذر سماعها؟] التصحر في منطقة منزل حبيب وهي منطقة اختبار، وكذلك انتقاء الاستشعار عن بعد من أجل اختيار بعض المواقع المواتية لزرع بعض البحيرات على التلل. وكان هناك الحضر في تونس العظمى والتي قد اعتمدت على الأراضي الزراعية المتاخمة.

بين ١٩٩٤ و٢٠٠٢ إن المركز قد بادر إلى تمويل بعض المشاريع الوطنية، وبفضل المرحلة الأولية، إننا توصلنا إلى لتعزيز وعي المستخدمين المحتملين فيما يتعلق ببعض التخصصات، وكان هناك مشروع متعلق بحماية السواحل وديناميةالسكان والبيئة في منطقة الشمال الشرقي لتونس. وفي عام ١٩٩٤ بادرنا إلى استخدام الاستشعار عن بعد للقيام بجرد الغابات، ومن ناحية أخرى الأمن الغذائي الذي قد تعلق باستخدام الاستشعار عن بعد للإحصاءات الزراعية التي كانت تتم حتى الآن على أساس مسوحات ورمم خرائط.

من جهة ثانية، هناك تمويل دولي خلال نفس الحقبة الزمنية وكانت مشاريع قد تعلقت أساساً بمنطقة البحر أوسطية واتسعت رقعتها كي تشمل الدول المجاورة من الجزائر وليبيا والمغرب بشكل عام. وذلك قد تمثل بالرصد الساتيلي للتصحر في تونس الجنوبيةً وذلك أتى في أعقاب المشروع الرائد المتعلق بمناطق الاختبار لمنزل حبيب. وكان هناك مشروع خاص بالمناطق القاحلة ونظم [؟يتعذر سماعها؟] البيئية والتغيرات التي مرت بها. والاستشعار عن بعد قد استخدم أيضاً لمتابعة السفن والتلوث في البحر الأوسطي، وكذلك لإبرام شراكات دولية مع فرنسا وإيطاليا وتونس. وهنا أود أن استفرد المشروع كاميليو الذي قد امتد على عدة مراحل.

منذ عام ٢٠٠٣، كان هناك الجرد الثاني للغابات بالاستشعار عن بعد باستخدام بعض الصور عالية الاستبانة، وكان هناك أيضاً دراسة تبعات التغير في احتلال الأراضي وآثار ذلك بالنسبة لنسبة الترسيب وذلك في عدة دول. وبعد ذلك متابعة التصحر، إنه موضوع كان دائماً ذا أهمية خاصة في الحوض الأوسطي ودول الجنوب.

كل هذه المشاريع الخاصة بالتصحر في نهاية المطاف قد أدت إلى مشروع قد اهتم بالإنذار المبكر للتصحر من أجل إنشاء نظام إنذار ومتابعة التصحر في منطقة [؟يتعذر سماعها؟] وهي منطقة قد شهدت تنمية اقتصادية واجتماعية هامة، وهذه المشكلة متعلقة بظاهرة التصحر. ثم الإدارة المستدامة لمناطق إنتاج الملح في تونس، وبعد ذلك تصميم وإنشاء نظام تونسي لمنع مكافحة خطر الحرائق في الغابات على أساس كل ما يتم من جمع معلومات بعد إجراء المسوحات. ولدينا بعض الصور التي التقيناها من السواتل وهي ذات استبانة عالية، وهذه الشرائح تريكم أهمية ذلك بالنسبة للصور الملتقطة من الجو لأن تكلفة تجهيزه متدنية. أما بالنسبة لاكتساب هذه الصور فذلك شيءٌ آخر عن التجهيز. أما بالنسبة لهذه الصور العالية أو المتدنية الاستبانة، هذه الإحصاءات التي تمت خلال السنوات الأخيرة والتي تظهر أن بعد الصور النموذجية تستخدم بنسبة ٨٠ في المئة وذلك مفهوم حيث أننا منذ البداية بدأنا نستخدم هذه الصور في إطار التعاون الفرنسي التونسي. ويبقى أن استخدام بعض الصور الأخرى يتم على أساس درجات متفاوتة من الاستبانة. فمثلاً اللاند سات وكذلك الرادار.

وإن المركز حالياً قد اختار استخدام صور الرادار التي لها أهميتها في بلدٍ كتونس في حالة الفيضانات وغيرها من الكواررث الطبيعية حيث احتجنا إلى صور ما كانت ممكنة باستخدام الأطياف المتعددة بسبب الغلاف من الغيوم الذي ما كان يسمح باتخاذ أسلوب الأطياف المتعددة، ولذلك اعتمدنا على صور الرادار من أجل التطبيقات واستخدامات مغايرة كمثلاً رسم

خرائط المواقع الأثرية وكذلك شبكات الموارد المائية ودرجة الملوح في التربة وما إلى ذلك.

هناك بعض المشاريع الجارية في مجال البحوث وتُستخدم الصور التي تعتمد على أطيافٍ واسعة. وإننا نستخدم ذلك لتحديد مواصفات التربة.

أود أن أبين أن كل هذه المشاريع عبر الشراكة بين كل الوزارات والدوائر، إن المركز الوطني إنما هو يقدم دعمه فيما يتعلق بتجهيز البيانات الفضائية مهما كان مصدرها. أما بالنسبة لنظم الملاحة الساتيلية، فيما يتعلق بمراجعة أو تحديث أو تكثيف النظم الجيوديزية على أساس معطيات الـ GPS. إننا نستخدم هذه التقنيات أيضا لتحديد رقع الأراضي وذلك في إطار مشروع لمتابعة المحاصيل.

أما بالنسبة للمعطيات المشتقة بالطبع هي البطاقات الرقمية التي يتم ترقيمها على أساس الصور التي يتم التقاطها، فيما يتعلق بنسبة احتلال الأراضي. وهذه المشاريع التي أنجزناها عبر هذه الخارطة التي استخدمت الصور الموقعية.

أما بالنسبة لنسبة احتلال الأراضي، فإننا قمنا بدراسات في إطار جرد للغابات وفي إطار مشروعٍ كبير لجرد الأراضي الزراعية. ثم كان هناك جرد ثاني لجرد الغابات الذي قام على الاستشعار عن بعد ثم رسم الخرائط، خرائط استخدام الأراضي باستخدام نموذج الفاو. وإننا استخدمنا معطيات صور الرادار.

إن موقف المركز هو موقف الإندماج في نظم الرصد والمتابعة باستخدام بيانات رصد الأرض، وذلك في إطار مشروعٍ للإنذار المبكر للتصحر. إنه نظام أنشئ وينبغي أن يكون مستداماً من أجل أن يعطي إنذاراً مبكراً في حالات التصحر.

هذه لمحة سريعة عن كل المشاريع التي اهتمت بإشكالية التصحر والجفاف والتي أدت إلى إنشاء هيكلٍ للمتابعة الذي يسمح بإعطاء إنذارٍ في وقت باكر.

أما بالنسبة للمشروع الحالي الذي أنشئ هو مشروع الأمن الغذائي الذي قد بدأ منذ التسعينيات وأفضى في نهاية المطاف إلى إنشاء نظام للمتابعة الذي يسمح بتحديد في وقت باكر ما هي محاصيل الحبوب.

في الوقت الحالي يتم التحضير لاتفاقية بين الاتحاد الأوروبي GRC والمركز التونسي لمدة خمس سنوات لمتابعة هذا النظام، والطرفان أعربا عن رغبة متبادلة في التعاون في مجال التنبؤ بالمردود وتقييم المساحات المزروعة ومتابعة نظم الإنتاج الزراعي [؟يتعذر سماعها؟] الزراعية والإنذار المبكر والأمن الغذائي والتغيير المناخي والزراعة.

أما بالنسبة لجرد الغابات، إنني قدمته لكم على جميع مراحل المشاريع، هذا الجرد يتم منذ عام ١٩٩٤ على أساس المعلومات الفضائية. وفي الوقت الحالي لدينا مشاريع أخرى جارية، كمثلاً تعداد شجر الزيتون باستخدام الصور العالية الاستبانة، وإننا نود تقديم معطيات فضائية تعالج في المراصد المختلفة، سواء كانت مراصد البيئة أو مراصد السواحل أو مراصد الحضر أو الأراضي الزرعية.

فيما يتعلق بالمناطق الزراعية، لدينا خرائط زراعية إقليمية قائمة ونود استحداثها عبر الاستشعار عن بعد. ونود كذلك تغذية النظم الإعلامية القائمة كغريغول SIA، وكذلك نظام العقارات وكل النظم التي تغطي الأراضي الوطنية. ولدينا اتفاق شراكة بين "الإينيس" أي المدرسة الوطنية للمهندسين لساكسو والمركز التونسي لإقامة ساتل صغير. والإينيس قد قام بنشر بعض المنشورات فيما يتعلق بالنظم الفرعية للساتل الصغير. وإنه مجال قامت به تونس برسم خرائط على أساس بيانات محطات الرصد الجوي في جميع المناطق المختلفة وعلى أساس هذا التقسيم للأراضي والمناطق إننا أقمنا مراصد للبيئة من أجل تعزيز التنمية المستدامة والإدارة المستدامة وسوف يتم ذلك على أساس المعلومات الفضائية.

شكراً على إصغائكم، وآمل أن يكون هناك أسئلة. إن موقع المركز الوطني الذي سوف تجدون فيه معلومات أوفر، والمشاريع قد قدمت إلى دورة اللجنة الفرعية العلمية والفنية وسوف تجدون في هذا الموقع معلومات أوفر عن المشاريع التي استعرضتها أمامكم.

الرئيس: شكراً يا سيدتي على هذا العرض الشيق للغاية. هل هناك أي أسئلة او تعليقات على العرض الذي قدمته السيدة ساحلي؟ لا يبدو.

المندوبون الموقرون، سوف أرفع هذا الاجتماع للجنة الفرعية بعد قليل، ولكن من قبل أود أن أخبركم بجدولنا لغدٍ صباحاً.

سوف نجتمع في الساعة العاشرة، وسوف نواصل بحثنا للبند السابع وهو "تنفيذ توصيات يونيسبيس الثالث"، وكذلك البند الثامن "تقرير اللجنة الفرعية العلمية والفنية عن دورتها السابعة والأربعين"، والبند التاسع "تقرير اللجنة القانونية عن دورته التاسعة والأربعين"، والبند العاشر وهو "الفوائد المشتقة من التكنولوجيا الفضائية".

وبعد الاجتماع العام سيكون هناك عروض فنية من الأمانة فيما يتعلق بالمؤتمر الخامس للأمريكيتين والمعني المؤتمر الخامس للأمريكيتين والاتفاق الإقليمي للأمن والتنمية البشرية، الآفاق المستقبلية. ومن جانب اليابان حول المساهمة اليابانية في إدارة الكوارث ومن جانب كازاخستان.

وفي نهاية الجلسة الصباحية في الساعة الواحدة بعد الظهر، سيكون هناك حفل سوف سوف يقيمه اليابان في مقر البعثة الدائمة لليابان. الدعوات لهذا الحدث قد وضعت في خانات الوفود.

أود أن أقوم بالإعلانات التالية، غداً في الساعة الحادية عشرة في القاعة E0951 سيكون هناك إحاطة إعلامية من اتحاد الأكاديمية الدولية لرؤوساء الوكالات الفضائية الوطنية والبعثات الإفريقية لتحضير الأنشطة الخاصة بالاتحاد في عام ٢٠١١. وفي الساعة الثانية والنصف في القاعة M1 سيكون هناك إحاطة حول التخطيط لورشة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الدولي في براغ. وكل الوفود مدعوة للحضور.

هل هناك أي تعليقات أو أي أسئلة فيما يتعلق بهذا الجدول المقترح؟ لا أسمع.

والآن أود أن أدعو بشكل ودي كل الوفود كي تحضر في الساعة الثالثة والربع في قاعة موزارت في مطعم الـ VIC عرضاً من جانب الوكالة الفضائية الإيطالية معنون "إيطاليا في رصد الفضاء". وبعد ذلك سيكون هناك مأدبة عشاء. سنستمع إلى تعليقات من السيدة عثمان مدير الأوسا ورئيس الوكالة الفضائية الإيطالية السيد إنريكو ساديسي والرائد الفضائي الإيطالي السيد ماوريتسيو تشيللي. ووضعت دعوة مع البرنامج في خاناتكم.

هذا الاجتماع يُرفع حتى الساعة العاشرة من صباح الغد.

اختتمت الجلسة حوالي الساعة ١٨/٠٦